



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أدرار



القسم: العلوم الانسانية
التخصص: تاريخ المغرب العربي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
الشعبة: تاريخ المعاصر
الرقم التسلسلي الرمز:

الصحافة الجزائرية أثناء فترة الإحتلال 1919-1954 (صحافة التيار الاستقلالي نموذجاً)

مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في التاريخ

إشراف:

د.ة/ وفاء بوغرارة

إعداد الطالبتين:

- خديجة دليمي

- سعيدة زهير

لجنة المناقشة:

الرقم	اسم الاستاذ	الرتبة	الصفة
01	د/ أحمد جلايلي	استاذ محاضر أ	رئيساً
02	د.ة/ بوغرارة وفاء	أستاذ مساعد ب	مشرفاً ومقرراً
03	د/ ختير صافي	استاذ محاضر ب	مناقشاً

نوقشت يوم 12 أكتوبر 2020م

الموسم الجامعي: 1440-1441هـ/ 2019-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

اهدي ثمرة عملي إلى ملاكي في الحياة إلى التي حملتني تسعا إلى معنى الحب والحنان والتفاؤل إلى
منسقتني حبا وأرضعتني حنانا إلى سر الوجود إلى من دعائها سر نجاحي إلى من احترقت لتنير
درب حياتي إلى قلب ناصع البياض إلى التي فضل وعظم الله ذكرها في القران الكريم أمي الغالية
حفظها الله ورعاها وطول الله في عمرها احبك أمي.

هذا إلى من علمني أن الطموح أساس النجاح إلصاحب الكبيروالصبر الطويل حفظه الله.

إلى من شاركني أفراحي وإحزاني إلى قاسموني العيش أخوتي: سعيدة, فاطمة, مليكة,نادية إلى
أخوتي: بوجمعة, محمد, حسان.

إلى صاحبة القلم ومحفوض عبد الحي وإلى كل أصدقائي.

خديجة

إهداء إهداء

• تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا تستحقونه

إلا أنتم:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى نبع الحنان ورمز الأمان وهبة الرحمان وفيض الإيمان أُمي
الحنون

إلى روح أبي الغالي تغمده الله بوسع رحمته

إلى من قاسموني مرارة العيش وحلاوته إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه ومقامه

إلى بنات أختي آسيا وفاطمة إلى إسمهان

إلى من كان له يد خفية أو ظاهرة في إخراج هذا العمل لتعم الفائدة

إلى من ساعدني في صياغة قالب الكلمات وهيبة و حسيية

إلى صديقاتي ورفيقات دربي كل واحد باسمه ومقامه

إليك أنت من أعرتني حواسك ووقتك لقراءة ماأجاد به قلمي

شكرا لكم جميعا

سعيدة

سعيدة

شكر و عرفان

الحمد لله عما غاب عن حمدي، الحمد لله ما عمت فضائله، وأنعم الله أعيت منطق الخلق، فالحمد لله ثم الشكر يتبعه، والحمد لله عن شكري وعن حمدي، إن قلت شكرا فشكري لن يوفيكم حقكم، سعيكم، فكان السعي مشكورا، وإن جف حبري عن التعبير يكتبكم قلب به الصفاء والحب إليكم يا من كان له السبق في ركب العلم والتعليم، نتشرف بتقديم أسمى عبارات الشكر والامتنان إلى كل من ساهم معنا في إنجاح هذا العمل من قريب أو بعيد، بقليل أو كثير، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة : بوغرارة وفاء على ما قدمت لنا من توجيهات ونصائح.

والشكر موصول للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الدكتور أحمد جلا يلي والدكتور

خثير الصافي

لقبلوهم دراسة موضوعنا.

قائمة المختصرات

ج: الجزء

ص: صفحة

د ص: دون صفحة

ط: طبعة

دط: دون طبعة

س ا: السداسيالأول

ح ع 1'2: الحرب العالمية الأولى والثانية

م ميلادي

مقدمة

مقدمة

1- التعريف بالموضوع:

لقد تعددت أشكال وأنواع المقاومة الجزائرية كرد فعل على سياسة الاستعمار الفرنسي ولعل أبرز هذه الأشكال هي المقاومة الفكرية التي جسدها الشعب الجزائري فيما يسمى بالصحافة .

وهذه الأخيرة لطالما كان لها الدور الفعال في توجيه الرأي العام وتسوية الأوضاع الداخلية وحتى الخارجية, وقد تنوعت الصحف بتعدد الأحزاب السياسية ذات التوجه الإصلاحى أو الاستقلالى الذى سنقوم بدراسته فى هذا الموضوع ونخص بالدراسة الفترة ما بين 1919-1954م.

أما فى ما يتعلق بالمجال الزمنى للدراسة فقد حاولنا تتبع مسيرة صحافة التيار الاستقلالى فى الفترة الممتدة من 1919-1954م, وركزنا على أهم صحف التيار الاستقلالى التى كانت تصدر سواء من طرف نجم شمال إفريقيا أو حزب الشعب أو حركة انتصار الحريات الديمقراطية, التى عملت على بعث روح الوعى واليقظة وتوجيه رأى الشعب و فضح جرائم المستعمر الفرنسى والعمل لنيل الاستقلال.

2- أهمية الموضوع :

لعبت الصحافة أثناء فترة الاستعمار دورا كبيرا فى المقاومة الفكرية وحققت نجاحات فى هذا المجال حيث استطاعت رد هيبه الجزائريين, وبعث فىهم جيل جديد يمتلك روح المقاومة .

3- دوافع اختيار الموضوع :

وقد اخترنا هذا الموضوع لعدة أسباب منها:

أسباب ذاتية:

- ميولنا ورغبتنا الشخصية فى اختيار هذا الموضوع, اكتساب أكبر قدر من المعلومات فى ما يخص هذا الموضوع, إدراكنا لوجود إعلام فى فترة الاستعمال والرغبة فى التعرف أهم أنواعه وهو الصحافة, تزويد المكتبة بمعلومات ليستفيد منها الطلبة.

أسباب موضوعية

- قابلية الموضوع للبحث والدراسة، قلة الدراسات في هذا الموضوع وإذ وجدت فيها وجدت بشكل عام، أهمية الموضوع ودوره في توجيه الرأي العام .

4- إشكالية الدراسة :

تتمثل إشكالية البحث فيما يلي : ما موقف الإدارة الفرنسية من صحافة التيار الاستقلالي بعدما كان لها الأثر البالغ على الفكر الجزائري ؟

الأسئلة الفرعية

وقد تفرعت من هاته الإشكالية الرئيسية عدة أسئلة فرعية :

- ما هي الأسباب أو الظروف التي دفعت بظهور صحافة التيار الاستقلالي؟

وما الأشكال التي اعتمدها صحافة التيار الاستقلالي؟.

- وعدد أهم صحفها؟.

- لا بد أن هناك رد من طرف الإدارة الفرنسية : فيم تتمثل؟.

5- المنهج المتبع :

خلال مسيرتنا البحثية اتبعنا المنهج التاريخي، بذكر أهم صحف التيار الاستقلالي، والأشكال التي اعتمدها في نقل أفكاره، واستعملنا أداة الوصف التي ساعدتنا في تحليل الصحف ووصفها سواء من الناحية الشكلية أو المنهجية.

6- خطة البحث :

دفعني إشكالية البحث إلى وضع خطة كالتالي :

الفصل التمهيدي: معنون ببوادر ظهور الصحافة الجزائرية .

والذي احتوى على ثلاث مباحث أساسية وهي تعريف الصحافة بصفة عامة سواء من الناحية اللغوية و الاصطلاحية, و تناولنا في المبحث الثاني نشأة الصحافة في الجزائر, ثم العنصر الثالث الذي قمنا فيه بدراسة المراحل التي مرت بها الصحافة الجزائرية بين الفترتين 1919-1954.

الفصل الثاني : انبعاث صافة التيار الاستقلالي .

والذي خصصنا له ثلاثة مباحث حيث أشرنا في المبحث الأول إلى جذور أو أسباب ظهور صحافة التيار الاستقلالي, ثم ذكرنا في المبحث الثاني الأشكال التي استخدمها صحافة التيار الاستقلالي في إيصال أفكاره للعامة, ويليه في المبحث الثالث جملة من صحف التيار الاستقلالي .

الفصل الثالث :انعكاسات صحافة التيار الاستقلالي وردود الأفعال

ليس كغيره من الفصول السابقة فقد حوى على مبحثين فقط الأول تحدث عن أثر صحافة التيار الاستقلالي على الشعب الجزائري خاصة، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه أهم ردود الأفعال التي جاءت كرد على هذه الصحافة .

7- صعوبات البحث:

لا يخلو أي بحث من صعوبات تواجه صاحبها ونحن واجهنا عدة صعوبات نذكر منها:

- طول الفترة المدروسة للموضوع.
- قلة المصادر والمراجع حول ها الموضوع.
- تعذر الحصول على بعض المصادر المهمة بسبب غلق المكتبات وانتشار الوباء.

8-نقد المصادر والمرجع:

لقد تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز موضوع الدراسة من كتب أو رسائل جامعية أو مجلات وهي كالآتي:

- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ترجمة احمد ابن البار, ج1.

-عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر.

- محمد ناصر: المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها(1903-1931), ج 1 .

- محمد ناصر: تاريخ الصحافة العربية الجزائرية 1847-1954 .

لاننكر أن هذه الكتب خدمت موضوع دراستنا إلا أنها لم تخل من العيوب فمعظمها لم يشير إلى الصحافة الجزائرية كنوع من أنواع المقاومة الفكرية وهذا ماينقص من أهميه الموضوع لدى القراء .

الفصل الأول:

بوادر ظهور الصحافة الجزائرية

المبحث الأول: ماهية الصحافة

المبحث الثاني: نشأة الصحافة الجزائرية

المبحث الثالث: مراحل تطور الصحافة الجزائرية

من 1919-1954

تعد الصحافة أداة من أدوات التواصل الاجتماعي، فهي بمثابة إعادة روح الحياة التي بعثت التأثير الفكري، والحضاري العربي الإسلامي الجزائري، وهي القادرة على تناول أحداث القضية بشيء من التفصيل، بالإضافة إلى الدور الفعال الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام وتوجيه المواقف والاتجاهات للأفراد والجماعات، كما تساهم في تكوين ثقافة الفرد وتشكيل أسلوب التعامل مع محيطه الخارجي .

المبحث الأول: تعريف الصحافة

أولاً : المفهوم اللغوي

ورد لفظ الصحافة في القرآن الكريم لقوله تعالى (وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ)¹. والصحافة بكسر الصاد، من صحيفة وجمعها: صحائف أو صحف والصحيفة هي الصفحة، وصحيفة الوجه، أو صفحة الوجه، وهي بشر جلده والصحف وصحائف هي الكتاب²، بمعنى الرسالة، وفي القرآن الكريم (إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى)³. ويقول عنها بوك الانكليزي الصحافة هي السلطة الرابعة⁴، وجاء في الموسوعة العربية العالمية الصحيفة كل سطح رقيق يكتب عليه، والجمع صحائف وصحف⁵. ويعرفها المعجم الوسيط الصحافة بأنها مهنة جمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة والنسبة إليها: "صحافي"⁶.

وفي قاموس أكسفورد تأتي كلمة صحافة بمعنى (presse) وهي مرتبطة بالطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وأيضاً (journal) بمعنى صحيفة، وهي أوراق مطبوعة تنشر الأنباء السياسية

¹ المصحف الكريم ورش عن نافع.

² شبل: الصحافة بين الفن والسياسة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2009 - 2010، ص 28.
³ سورة الأعلى الآية 19.

⁴ فؤاد احمد ساري: وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ص 46.

⁵ رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 88.

⁶ مرعي مذكور: الصحافة الإمكانيات لتجاوزات الآفاق، دار النشر للجامعات، 1434هـ/ 2013م، ص 24.

والعلوم الاقاصاءىة الاصصاءىة واثقافىة والعلمىة والفقنىة و (fougoism) بمعنى الصصاءة الصصفى وهو الشصص الممارس لمهنة الصصاءة¹.

ثانىا: المفهوم الاصصلاصى :

هى جمع الأاصبار ونشرها؁ ونشر المواد الماصلة بها فى مطبوعات مثل الجرائء والمجلات؁ الرساءل الإاصبارىة؁ المطبوعات؁ الكتب؁ قواعد البىانات الماصعىنة بالحسابات الالكفرونىة².

وىعرفها مأموء عزمى؁ أءء أعلام الصصاءة المصرىة فى القرن العاصرىن الصصاءة بقوله أنها وظىفة اصصماءىة مهمتها فوجىة الرأى العام عن طرىق نشر المعلومات؁ والأفكار الجىءة الناصصة مفعمة ومناسبة إلى مشاعر القراء. وءعرف الصصاءة أىضا على أنها مطبوع ءورى يصءر بصفة مننظمة وءء عنوان ثابت وىنشر الأاصبار والموضوعات السىاسىة والاصصماءىة واثقافىة والفنىة والرىاضىة والاقصصاءىة وىشرحها وىعلق عليها³.

وىشىر معجم مصصلاصاءات الأعلام إلى الصصاءة بأنها: صصاعة إصءار الصصاف؁ وءلكباصصقاءها الأنباء ونشر الرأى والتعلىم والسلىة؁ كما أنها واسطة ىتم عن طرىق تبادل الآراء والأفكار بىن أفراد الماصصع وبىن السلطه الحاكمة والجماعة الماصصومة؁ فضلا عن أنها من أهم وسائل فوجىة الرأى العام⁴.

والصصاءة بمعنى نقل الأاصبار القءىمة جءا؁ إذ ىءءر المؤرخون أن النقوش الماصجرىة فى مصر والصىن وءنء العرب فى العصور الأولى وعىرهم من الأمم الءى كانت على الأحجار والألواح الصصىنىة والجلء والخشب كل هذا ىءءر نوعا من الصصاءة⁵؁ بل إن الزعىم مصطفى كامل ىقول " إن الصصاءة ألزام للشعب الماصصلفة أو النامىة من الشعب الماصصءمة أو الراقىة لان الشعب الأولى بءاجة إلى البناء الصصىص. على صىن إن الشعب الأاصبره قء

¹ - إىاء عمر أبو عرقوب: الإعلام الإءاعى والتلفىزىونى؁ ط1؁ ءار البءاءة؁ عمان؁ 2012 - 1433؁ ص27.

² - مأموء منىر: مءلل إلى الصصاءة؁ ط1؁ ءار الفجر للنشر ولفوزىع؁ القاهرة؁ 2010؁ ص14.

³ عسان عبء الوهاب الحسن: الصصاءة التلفىزىونىة؁ ط؁ ءار أسامة للنشر ولفوزىع؁ عمان-الأرءن؁ 2012؁ ص16.

⁴ مرعى مءكور؁ المرجع السابق؁ ص24.

⁵ مأموء سىء مأموء: من المناءى إلى الانءرانء؁ ط1؁ ءار الفكر العربى؁ القاهرة؁ 1430-2009؁ ص187.

فرغت من مرحلة البناء على وجه التقريب"¹, ويقول أدولف ناشر جريدة نيويورك بان ناشر جريدة نيويورك بان الصحافة مهنة لا تستميلها الصداقات ولا يرهبها الأعداد, وهي لا تطلب معروفا ولا تقبل امتنانا أنها مهنة تقضي على التحيز والتعصب إلى ابعد الحدود, فهي مكرسة للصالح العام ولفضح الألاعيب والشورور وعدم الكفاءة في الشؤون العامة أنها مهنة على الروح الحزبية الضيقة على ممارساتها, بل تكون عادلة ومنصفة لأصحاب الآراء المعارضة².

ويعرفها مفدي زكريا الصحافة هي في كل شعب ترجيع للأصدااء المختلفة التي تتجاوب في شتى ميادينها, ومرآة صقيلة تنعكس فيها الأحداث السياسية والاجتماعية التي تضطرب بها أفاق البلاد في مختلف مراحل نموها وانبعائها³.

المبحث الثاني : نشأة الصحافة الجزائرية

قبل أن نتحدث عن ظهور الصحافة في الجزائر لا بأس أن نشير إلى ظهورها في الوطن العربي بصفة عامة، فقد ظهرت الصحافة في مصر أولا (1798-1801) تم تركيا، (1820) فالجرائر(1830)⁴، فقد ذهب الأمر بكثير من المفكرين إلى دفع أموال لرجال الحملة مقابل قبولهم في صفوفها حبا منهم للمغامرة والاكتشاف, ومن بين هؤلاء روسو الابن المتخصص في الطباعة الحجرية، بجانب زميله جون توسانميرل الذي يعتبر من بين المستشرقين المصريين الذين اهتموا بنشر الصحافة في الجزائر, حيث ألح على ضرورة مصاحبة الحملة الجزائرية بمطبعة⁵.

فعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه من بين ما حمل مطبعة وهيئة تشرف على إصدار جريدة للتواصل داخل الجيش وهي جريدة ليستافيت دي سيدي فرج (l'estafit de sidi frage), ولقد كان الاستعمار الفرنسي يعي جيدا أهمية الصحافة ودورها في التحكم والسيطرة على الأوضاع في أرض الجزائر، فبقدر ما جهّز جيشيه للغزو العسكري بالمدافع

¹ عبد اللطيف حمزة: الصحافة والمجتمع, دار القلم شارع سوق التوفيقية بالقاهرة أول نوفمبر 1923, ص7.

² عبيد الربحاني: الأعلام رسالة ومهنة, ط1, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان-الأردن, 2013, ص65-66.

³ مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر, تحقيق احمد حمدي, منشورات مفدي زكريا, ص11.

⁴ الزبير سيف الإسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر ج5, ط1, مطابع دار الشعب القاهرة 1981, 1401, ص11

⁵ عميرايوي حميدة: من الملتقيات التاريخية الجزائرية, دار الهدى عين مليلة الجزائر (ص,ض) 127, 128

والبناءق ءهء إءارءة بالإءلام وسلاح الكلمة، وهذا ما يؤكءه " الزببر سف الإسلام فف قولة : "إن ءارفء السفا سف وءارفء الصءافة سففرانءبنا إلى ءنب"¹.

وبءء انءطاع الصءففة الفرنفسة (l'estaffette desidi frfrage) ظهرت بعءها صءففة المرشء 1832، الأءبار 1839، والمبشر 1840، لكن الشعب الءزائر ف لم فعر اهءماما لءا الفن لءءة أسباب منها:

- 1) هذا الفن كان فءب بلغة لا ففهمها إلا فءة قلفة .
- 2) لأنها كانت ءءم بشؤون الفرنفسفن من إءارة وءفش .
- 3) لأنه سلاح فءم مصالح الءزو الفرنف سف .
- 4) لم فسبق للءزائرفون أن عرفوا هذا الفن².

ومع مرور الأيام وءغلغل الاستءمار فف الءزائر بءأت نءبة من المءقففن الءزائرففن الاءءكاك لهذا الفن من بفن هذه النءبة ءمءان ءوءة، كما ظهرت الصءافة بكءرة سنة 1845م فءرة الاءءلال، الاءءلال وما كاءء ءبءأسنة 1847م ءءف وءء الفرنفسفن أنفسهم مسءرفن لإفءاء همزة وصل بفنهم و بفن الءزائرففن وءالك بءأسفس ءرفءة باللغة العربية وهف (المبشر) ءف بواسءءها عرف الءزائرفون الصءافة العربية³، فءرفءة المبشر كانء ءرفءة رسمفة صاءرة عن الولاية العامة وأول ماعرفه الءزائرفون فف هذا المءال مر بفنشاءها الملك ففلفب سنة، 1845م وكان الءءف من إنشاء هذه الصءففة المءءوءة ءءقفق ءافاء سفاسفة اسءءمارفة أولها أن فءلع الءزائرففن المسلمفن على القوانفن الصاءرة وءءلفم، وءانفها هو إءءاء أن روح المقاءمة الوءنفة فف النفوس وءءشكفك ففءءواها والقضاء على الوشاء أهل الشفءنة وضءء هذه الءرفءة شكلا ومبنى وءفءة فف المفءان لا فعرف الءزائرفون ءفرها ءءف 1882م⁴.

¹أءسن ءفلالف: ءرفءة النءاء ءقفءها وءورها، صءر هذا الكءاب عن وزارة ءءافة بمناسبة الءزائر عاصمة ءءافة العربية 2007، ص 12 .

²الزببر سف الإسلام، المرجع السابق، ص 12 .

³ءمءء الناصر: ءارفء الصءافة العربية الءزائرفة، المءلء الأول، المءالة الصءففة الءزائرفة، وزارة ءءافة، الءزائر، ص 31، 32.

⁴أءسن ءفلالف: المرجع السابق، ص 16، 17.

لقد كانت جريدة المبشر الحقيقية صحيفة ناطقة بالفرنسية والعربية وجاء صدورها بالعربية حيث تستخلص عواطف هدف هذه الجريدة، فتقول: "لكي تكون واسطة للتفاهم بين السكان المسلمين وتستطيع فرنسا من خلالها التأثير على الرأي العام الجزائري"¹، فرغم الطابع الاستعماري لأهدافها ورغم بساطة أسلوبها إلى حد الركاكة والإسفاف إلا أن هذه التجربة قد فتحت عيون المثقفين الجزائريين ونبهتهم إلى العمل على افتتاح سلاح الصحافة من يد المستعمر لمحاولة تأسيس صحافة عربية في الجزائر، فمن وحي تجربة جريدة المبشر. صدرت بعدها عدة صحف أخرى حيث يقول حدادان زهير "والحقيقة أن جريدة المبشر لعبت دورا كبيرا في أظهار الصحافة الجزائرية فلقد كانت بمثابة مدرسة تخرج منها الصحفيون الأوائل الذين أنشئوا الصحف باللغة العربية مثل حمود كحول، ومامي إسماعيل، أو مثل عمر راسم² والتقنين الحرفين الذين كونو دعائم النشاط الصحفي في الجزائر"³.

وقد تجلّت معاملة الاستعمار للصحافة العربية الوطنية في سنة 1914م فيمنع جريد ذو القفار لعمر راسم بدعوى قيام الحرب الكبرى ثم ألحقت بها جريدة الفاروق لعمراني قدور لأنه نشر مقالا لم يرق في عيني الاستعمار وعندما اندلعت الحرب الكبرى منعت السلطات الحاكمة بالجزائر إصدار الصحف الربية منعا باتا كما حرمت دخول الجرائد العربية الشرقية وفرضت عليها رقابة

1 محمد ناصر: المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها (1903-1931)، ج1، صادر عن وزارة المجاهدين لمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص 44 .

2 عمر راسم: هو عمر راسم بن علي بن سعيد بن محمد البجائي، صحفي، اشتهر بخطه العربي الجميل، ولد بمدينة الجزائر، ثم اعتمد على نفسه فتعلم العربية والفرنسية، كان من أوائل الجزائريين المعتنقين المذهب الأستاذ الإمام محمد عبده الإصلاحية، أنشاء جريدة الجزائر في 17 أكتوبر 1908م ثم جريدة ذو الفقار 25 أكتوبر 1913م وكان اسمه المستعار أبو المنصور الصنهاجي سجنه لفرنسيون في الحرب العالمية الأولى، من أثاره تفسير القرآن الكريم كتبه في سجنه وتراجم علماء الجزائر، انظر لكتاب عادل نويهض معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 400هـ-1980م، ص243.

³ مرجع نفسه، ص 44 .

مسددة. فعاش الجزائريون 5 سنوات كاملة 1915-1919م محرومين من الاتصال بالعالم الخارجي إلا ما كان يصلهم من صحف عربية تهرب كما تهرب السلع¹.

المبحث الثالث: مراحل تطور الصحافة الجزائرية بين 1919 إلى 1954

المرحلة الأولى: (1919-1939) المرحلة الإصلاحية

إن تخصيص تسمية هذه المرحلة بالإصلاحية لا يعني أنّ الصحافة الإصلاحية اقتضرت عليها كما لا يعني عدم وجود صحافة غير إصلاحية لكنها كانت أهم مميزاتنا، حيث ضمنت لها خصائصها الفكرية واللغوية إشعاعا في كل المغرب الإسلامي وكان قوام نشاط الصحافة الإصلاحية بقيادة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والعمل الفردي لمصلحين جزائريين من علماء وشيوخ ومثقفين وكان الفن الصحفي في هذه الفترة ومستوى الكفاية متخلفا بوجه عام في جميع الصحف الجزائرية ومليئا بالأخطاء في اللغة والأسلوب ولم تسلم من ذلك صحافة جمعية العلماء المسلمين، حيث كانت تمثل مستوى أكثر دقة وعناية من ناحية الأسلوب كما كانت الصحافة المسلمة في 1919م تعيش تحت نظام حرية مراقبة، بينما كان القانون الليبرالي الصادر بتاريخ 1881م هو المطبق على الجزائر نظريا، فلقد عرفت الصحافة المسلمة التي ظهرت في بداية القرن العشرين بدايات صعبة وكانت دوما تصطدم مع الإدارة الفرنسية وكان الاهتمام الذي أولته حركة الشباب الجزائري للمشكلة السياسية يقلق الإدارة الفرنسية أكثر من المسائل الدينية التي تتطرق إليها الصحافة المكتوبة باللغة العربية التي كان عدد قرائها أقل من عدد الجرائد المكتوبة باللغة الفرنسية وعندما زاد عدد الجرائد المكتوبة باللغة العربية وحددت الحركة الإصلاحية مطالبها اصطدمت بالصعوبات ومع المجلة الشهرية للحزب الشيوعي عام 1923م في الجزائر بقرار من الحكومة وطبقت على الصحافة المكتوبة باللغة العربية².

كما بدأ في هذه المرحلة صعودا جديدا للحركة الوطنية يرتبط باسم الأميرخالد الذي كان قد انتخب رئيسا للمجلس البلدي في مدينة الجزائر 1920م إلى جانب تقديم المطالب التالية لتمثيل الجزائر في البرلمان الفرنسي: إلغاء القانون المحلي بالإضافة إلى قانون التعليم الإلزامي والمساواة

¹ مرجع نفسه، ص 44 .

² محفوظ قداش، المرجع السابق، ص 41 .

مع الفرناسن عنء آاءفة الءءمة العسكرفة وءمان ءرفة الصءافة وءشكفل الاءءاءاء وءطبلق ءانون فصل الءفن عن الءفن الءولة ولكن أءلبفة هءه المءالب لم ءءقق فقط فف 1927م. أءفء المباءئ الأساسية فف الءانون المءلفف؁ وسهلء بعض الشئ شرط سفر الجرائرئون إلى فرنسا للعمل؁ وفف شهر 20 ءوان 1926م آأسس نءم شمال إفرفقا فف بارفس من طرف العمال المهاءرون فف بارفس ولمساءءة الشفوعفون الفرناسفة؁ وأعلن عن هءفه وهو الءفاع عن المصالح الماءفة والروءفة لمسلمفن شمال إفرفقا وءانء ءرفءة الإءءام لسان ءالها¹.

ثم أصدراء ءرفءة (الأمة) والفف أصفء لسان ءال نءم شمال إفرفقا للءرفف بالءفضفة الجرائرة والءشهفر بالفساسة الاسءعمارة فف الجرائر².

وكانء هف الوسفة الفعالة لنشر فءرة الاسءقلال الفف كانء ءءبر الءلفة الأولى لنءم شمال إفرفقا والفف ءكونء سنة 1933م فف المءن الكبرى مثل الجرائر؁ عناة؁ قسنطفنة؁ وءلمسان.

وفف سنة 1939م ءوقء ءرفءة الأمة مع بءافة الءرب العاءفة الءانفة بعء أن منءءها الءكومة الفرناسفة؁ وكانء الصءافة الاسءعمارة ءقوم بءملاء عنفة ضءها؁ والصءافة الأهلفة ءءبرا من أفءارها وءءعو لها بالوفل لأنها ءزعءها وءعكر علفها الءو السفساف؁ ومع انهزام الءفش الفرناسفف وانءلاع الءرب العاءفة الءانفة وءواءء ءفوش الءلفاء فوق ءراب الجرائر³.

ءما كانء ءمعة العلماء المسلمفن الفف آأسء فف 1931م ءءءف إلى الءفاع عن ءءافة الشعب الجرائر؁ والفف كانء ءصءر مءلة (الشهاب) وءءء من الجرائر²؁ من هنا ارءسم على مءففا لصفءافة الوءنفة ملامء ءءفءة ءممع بفن السبق والانءلاق؁ وبفن ءهءم والانءقباض؁ وءءا فف عفنفا برفق مءءفة للءقاضي والمءالبة وعلى ءانبفها ءضون الءفة والءءسر؁ وسرعان ما ظهرت على أفق الصءافة الوءنفة أءر هءا الءو السفساف؁ المءقلب فلم ءءء الروح المءفائلة ءطالءنا من

¹ ءءفر عبء النور وآءرون: منءلقات وأسس الءركة الوءنفة الجرائرة 1830-1954؁ منشورات المءرء لوطنف للءراساء

والءركة الوءنفة؁ ءورة أول نوفمبر؁ طبعة ءاصة؁ وزارة المءاهءفن؁ ص. 223

² المءرء نفسه؁ ص 226.

³ زهفر بوسفلة: الصءافة المءءوبة والءمءقراطفة فف الجرائر ءراسفة مسءفة على عفنة من قراء الصءف فف الجرائر العاصة فف الفءرة

مابفن 15 مارس و5 افرفل 2004؁ مءكرة لنفل شهاءة الماءسءفر فف الأعلام والاتصال؁ أشراف ءمال بوعءفمف؁ سبءمفر

2005؁ ب ء ص 222.

خلال المطالب وعمّها التشاؤم وأخذنا الكتاب يصرفون وجوههم عن هذه القضايا أخذنا بالثقة وإيثارا للحذر، فكان ذلك الموقف منهم سببا في ضالة المقالات الصحفية السياسية حوالي سنة 1930م.

وكان الذي رسخ هذه الفكرة في أذهانهم والأخذ بأسباب الغزو عن هذا الجانب، هو ما أوهم استعدادات الولاية العامة الحثيثة للاحتفال بالعيد المئوي للاحتلال الفرنسي¹.

ومن أهم الصحف التي ظهرت في هاته الفترة الأقدام 1919م، النجاح 1919، 1956 الصديق 1920م وجرائد حزب الشعب ونجم شمال إفريقيا الأمة، الإقدام الباريسي والأقدام الشمال الإفريقي، البرلمان الجزائري..... الخ بالإضافة إلى جرائد جمعية العلماء المسلمين منها السنة، الشريعة، الصراط، البصائر... الخ. كما أن الفترة الممتدة ما بين (1931-1939م) استهدفت ميلاد حوالي ثلاثين جريدة عربية بصرف النظر عن اختلاف اتجاهاتها ونزعاتها ولوان أغلبها إصلاحية وطني².

المرحلة الثانية : مرحلة صحافة المقاومة السياسية 1939-1954م.

إن المقاومة السياسية كما قلنا في المرحلة الإصلاحية لم تكن تقتصر على هذه الفترة حيث أن المقاومة الاصطلاحية كانت ملازمة لها، وتختص هذه المرحلة بتشديد اللهجة الإعلامية للصحافة الإصلاحية، وتكثيف النشاط السياسي، وتأسيس حزب الشعب خلفا لنجم شمال إفريقيا 1937م، وحله 1939م وتنوع الانتماءات الصحفية (اندماجية، شيوعية، إصلاحية، وطنية)³.

ومن أهم ماميّز الصحافة في هاته الفترة أيضا:

(1) أصبحت تعبر عن اتجاهات سياسية واضحة ومحدودة.

¹ محمد ناصر: المرجع نفسه، ص315.

² المرجع نفسه، ص315.

³ فضيل دليو: المرجع السابق، ص-ص 102-103.

2) أصبءء ءمءل مسءوى مءءور من الناءفة الصءفة (الطباءة، الإءراء، الأسلوب، وءءافة المءرفن .

3) ءمفز بقلة عءءها وان كان ءأءفرها أعمق وأبعء آءر من الصءف ءفأ أصدرء فف المرفلة السابفة.

4) ءمفز بانءظام الصءور وفرءع ذلك إلى أنفا لم ءم مشروعاة فرءفة مءل صءف الفءراء السابفة¹.

¹عواطف عبء الرءمن: المرجع السابق، ص43.

الفصل الثاني: انبعاث صحافة التيار الاستقلالي

المبحث الأول: اسباب ظهور صحافة التيار الاستقلالي.

المبحث الثاني: أشكال صحافة التيار الاستقلالي.

المبحث الثالث: أهم صحف التيار الاستقلالي.

بعدها مارس الاستعمار الفرنسي جرائمه المتنوعة على الشعب الجزائري ظهرت الصحافة الجزائرية وكان من أهم أنواعها ما يسمى بصحافة التيار الاستقلالي رداً على الممارسات الفرنسية الشنيعة، وقد حملت هاته الصحافة عدّة أشكال مثل الصحف والمجلاّت، وهذا ما سنحاول دراسته في هذا الفصل.

المبحث الأول: أسباب ظهور صحافة التيار الاستقلالي

لعل من أبرز الأسباب التي أدت إلى ظهور صحافة التيار الاستقلالي إصدارا جورج كليمانصو رئيس وزراء فرنسا بعد الحرب العالمية الأولى قانون سنة 1919م تضمن تحقيق الإصلاحات التالية:

- إلغاء القوانين الأهلية الجزيرية في الشمال والجنوب .
- إلغاء قانون الغاب الذي كان يمنع على الجزائريين حق الرعي في الغابات، وتفرض عليهم حراستها مجانا ويفرض الغرامة الجماعية عليهم إذا ما حدث حريق مهما كان السبب¹.
- إلغاء الضريبة الخاصة بالجزائريين وتعويضها بالضريبة المساوية للضريبة المفروضة على الاوروبيين كان يدفعون أضعاف ما يدفعه المستوطن الأوربي .
- وضع حد لنهب أراضي الجزائريين الشخصية وأراضي القبائل والاعراش الجماعية وإيقاف كل المحاولات الرامية لمواصلة تلك السياسة.
- منع حق الانتخابات والترشيح لكل الجزائري مستوفيا منح الجنسية الفرنسية لبعض الجزائريين بشرط التخلي على الأحوال الشخصية².
- تجنيس الجزائريين دون قيد أو شرط ورفض الأمير خالد ذلك إلا في إطار الأحوال الشخصية¹.

¹ يحي بو عزيز، المرجع السابق، ص 303.

² رشيد مياد: إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية، 2013، ص 22-23.

ملخص إصلاحات قرارات 4 فيفري 1919م وهي لاتساوي شيئا بالنسبة لجهود الجزائريين في الحرب العالمية الاولى 1919م وليس فيها مايحل مشاكلهم كما يتوقع الفرنسيون, فقامت السلطات الفرنسية على إجراءات جديدة, وأحالت الأمير خالد على التقاعد استجابة لرغبة المستوطنين الأوربيين الذين تضايقوا منه ومن نشاطه وردّ على هذا الإجراء بإجراء آخر, فتضامن مع عدد من الرفاق مثل عباس بن حمّانة, وأحمد بوضربة, والدكتور بلقاسم بن التهامي, ومصطفى الحاج موسى وأحمد بهلول وأسسوا هيئة سياسية سموها:رابطة النواب المنتخبين الجزائريين المسلمين للدفاع عن حقوق الأهالي الجزائريين السياسية والاقتصادية والاجتماعية².

بالإضافة إلى ما كان يعيشه المهاجرون من تأثر بالمفاهيم والتنظيمات السائدة في فرنسا نفسها, هناك أحداث أخرى خارج فرنسا كانت أخبارها تجد صدى في نفوسهم ويتبعونها باهتمام مثل الأحداث شمال إفريقيا والمشرق العربي الإسلامي ومن هذه الأحداث نذكر خاصة الحرب الريفية المغرب الأقصى, ذلك أن هذه الحرب أدت إلى الدعم دعم روح التضامن الوسع لدى عمال شمال إفريقيا, واتصال الأمير خالد بالمهاجرين في فرنسا, ولمس فيهم الشعور الوطني والاستعداد للعمل وروح التضامن شجعهم على تأسيس هيئة سياسة تجمع شمال العمال المغاربة, وتوجد بين أجزاء المغرب العربي, وفعلا فان المهاجرين إلى فرنسا بين 1914-1919م كانوا قد اكتشفوا ذلك إن الإقامة في فرنسا قد أتاحت لهم فرصة الاحتكاك بالمجتمع الفرنسي, ومحاماته في الملبس, وفي المأكل والمشرب ومكنهم من التعرف على عقلية الطبقة العاملة من الفرنسيين, والأوربيين على الاتجاهات السياسية هناك, في حوض الحرية المفقودة في بلادهم³.

زيارة محمد عبده للجزائر 1903م ودخول الجرائد والمجلات من الشرق وعود للانبعاص الطلابي من الخارج⁴.

¹ يوسف مناصرية: الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالمية 1919-1939, دار هومة للنشر والتوزيع, الجزائر, 2010, ص15.

² يحي بوعزيز, المرجع السابق, ص304.

³ عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939 نجم الشمال أفريقيا وحزب الشعب, ديوان المطبوعات الجامعية, 2010, ص15-17.

⁴ الوناس الحواس: نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية, دارهومة للنشر والتوزيع, 1434هـ-2013, ص78.

بالإضافة إلى اتخاذ اليسار الثوري الناجم عن انشقاق في القسم الاشتراكي أنّ اللائحة التالية ستكون مهمة الحزب الاشتراكي جعل حق الشعوب في تقرير مصيرها وخلال مؤتمر الحزب الاشتراكي للقسم الفرنسي للامية الشغيلة¹ و2 فيفري 1936م اليسار الاشتراكي اللائحة التالية ستكون مهمة الحزب الاشتراكي جعل حق الشعوب في تقرير مصيرهم بنفسها وإعطاء الأهالي المساواة¹.

ومبدأ ولسن الذي أعلنه عقب الحرب العالمية الأولى بخصوص حرية الشعوب في تقرير مصيرها قد أصبح شعارا يردده الناطقون باسم الشعوب الراجحة تحت نبر السيطرة الاستعمارية وتذكر من هؤلاء الزعماء شكيب ارسلان في لبنان وعبد الرحمان شهبندر في سوريا وسعد زغلول في, وهوشي منه في الهند الصينية، ونهرو في الهند. وكان هؤلاء جميعا يطالبون باسم ذلك المبدأ بحق بلدانهم في الاستقلال².

بعد انتصار أحزاب اليسار وتشكيل حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا سنة 1936م برئاسة ليون نابليون أصبح الكثير من الجزائريين يتطلعون إلى تحقيق مطلبهم وجزء من حق التعليم والعمل والتمثيل النيابي والعمل وحرية الصحافة وحرية ممارسة الشعائر الدينية وإلغاء القوانين الاستثنائية وغيرها من الصحافة وحرية كان يصبو إليها الشعب الجزائري كغيره من الشعوب الحرة³. قرارات المؤتمر الإسلامي والتي من بينها, إلغاء قانون الأندجينا, الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية للقطر الجزائري, تمثيل الجزائريين في البرلمان الفرنسي⁴.

والمشاكل التي واجهها الرأي العام الجزائري المرتبة على الحرب وفي مقدمتها مصير البلاد العربية, بالإضافة إلى الوعد التي منحتها فرنسا للجزائريين نظير اشتراكهم في الحرب إلى جانبها والحاجة إلى خلق صحافة وطنية حادة تعبر عنهم وتتلاءم مع تطوراتهم إلى المجتمع جزائري إسلامي متطور⁵.

¹ محفوظ قداش: المرجع السابق, ص 52.

² بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954, ترجمة مسعود حاج مسعود, دار هومة للطباعة والنشر

والتوزيع, الجزائر, 2010, ص 68 69.

³ الوناس الحواس, المرجع السابق ص 78.

⁴ المرجع نفسه, ص 234.

⁵ عواطف عبد الرحمن, المرجع السابق, ص 33.

والمناخ الثوري الذي اشتهرت به باريس رمز الثورة والقضايا الدولية وحماس المناضلين العاملين في كفاح ضد أشكال الظلم والاستغلال, سواء تعلق الأمر بشعوب شمال أفريقيا أم الزوج شعر العمال الجزائريون بالقوة, وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها, إضافة إلى الثورة الرسمية ومساعي وفود البلديات المستعمرة لدى عصبة الأمم والمظاهرات الأولى للوطن المصرين والسورين هذا فضلا عن عدد من القضايا التي ناقشها المهجرون وأثارت إعجابهم.

لقد كانوا مجتمعين في باريس وفي المدن الفرنسية عرضة لكل المعتقدات الجديدة التي لم تكن أمنيتهم تسمح لهم بفهم شئ منها سوء الأفكار الغوية البسيطة التي تستجيب لجهنم لوطنهم وتغطسهم للكرامة, لم يحتفظ المهاجرون. المنفيون, الضائعون في عالم معاد رغم كل شئ, إلا بعبارة استقلال للوطن الجزائري¹.

بالإضافة إلى خيبة أمل كبيرة في أوسط النخبة الذين كانوا يتوقعون أن يرقى الجزائريون إلى مرتبة المواطنة الفرنسية مع احتفاظهم بأحوالهم الشخصية كمسلمين, نظرا للتضحيات الكبيرة التي قدمتها الجزائر من اجل فرنسا خلال الحرب, ولقد كان تيار الشباب الجزائري أو الجزائر الفتاة كما كان يسمى هو أكثر التيارات الجزائرية أخذت على عاتقه مهمة النضال السياسي².

بالإضافة إلى الحرب التي ساهم فيها الجزائريين إلى جانب فرنسا ورغم موتهم في سبيل المبادئ التي نادى بها فرنسا والحلفاء فقد ظهر أن تلك المبادئ لم تكن ذات طابع عام, إذ يرى غلاة الاستعمار أنها لا تصلح ألا لهم. مما أدى إلى زيادة الوعي الوطني لدى الجزائريين, ومعرفة حقيقة المستعمر, كذلك رفض الاستعمار كل المطالب التي يتقدم بها الجزائريون, وبعد مساع حثيثة وضغوط عديدة, اضطرت السلطات الفرنسية في سنة 1944م, إلى توسيع تمثيل الجزائريين في المجالس المحلية والجمعية العامة بالرفض من قبل الجزائريين, أما الحركة الوطنية المتمثلة في حزب الشعب جعلتهم يلتحقون إلى النظام السري بين الحين والآخر خاصة بعد حملة الاعتقالات التي شنتها سلطات الاحتلال ضدهم³.

¹ محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية, المرجع السابق, ص254.

² جمال قنان: قضايا ودراسات تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر, منشورا المتحف لوطني للمجاهد, 1944, ص181.

³ محمد لحس زغيدى, مؤتمر الصومال, ط4, 2004, دار هومة, ص16 17.

المبحث الثاني: أشكال صحافة التيار الاستقلالي

أولاً: الصحافة

أما الصحافة بمعناها الواسع كانت وسيلة للدعاية والتعريف والتوجيه والتنوير كما كانت وسيلة لجمع المال¹.

وتعود صحافة الحزب إلى بداية تأسيس النجم, وذلك انطلاقاً من مفهومها إلى أن تاريخ حزب الشعب الجزائري وجمعية نجم شمال أفريقيا هو تاريخ واحد لحزب واحد².

وعلى هذا الأساس اصدر النجم (الإقدام) وهو اسم لجريدة التي كان خالد يصدرها في الجزائر, ثم اصدر (الإقدام الباريسي) عندما منعت فرنسا الأولمن الصدور ثم(الإقدام الشمال الأفريقي), أضف إلى ذلك جريدة (الأمة) التي أصدرها وكانت الصحيفة أحيانا هي نفسها تمثل برنامجاً ومركز انطلاقاً وهذا ما حدث لجريدة الأمة إلى أصدرها النجم في 1930م في باريس أثناء فترة حله من السلطات الفرنسية³.

وواصلت جريد الأمة صدورها كما أصدر الحزب سنة 1937م(جريدة الشعب) بالعربية في الجزائر, ثم اصدر أعضاء الحزب السّجناء في الحراش جريدة بالفرنسية أسموها (البرلمان الجزائري)⁴.

وفي سنة 1943م استطاع حزب الشعب الذي كان لا يزال ممنوعاً أن يطبع ويوزع سراً دورية غير منتظمة باللغة العربية تحت عنوان صوت الأحرار وفي أحداث ماي 1945م أوقفت الدوريات الوطنية باستثناء ورقة النجاح⁵.

كما أنّ حزب الشعب أنشأ كذلك جريدة بالعربية (الجزائر الجديدة) وأخرى الفرنسية تحت اسم (الحرية) وظل ذلك إلى 1954م¹.

¹أبو قاسم سعد: الحركة الوطنية الجزائرية, ج3, طبعة خاصة, 2011, عالم المعرفة, الجزائر, ص133.

²أحمد خطيب: حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية ونشاطه السياسي والاجتماعي, ج1, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر, ص245.

³أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية, ص133.

⁴أبو القاسم سعد الله: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال وبلية خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1839-

1962, طبعة خاصة, وزارة الثقافة في إطار تظاهرات تلمسان عاصمة الثقافة ص119.

⁵المرجع نفسه, ص46.

ثانيا: التجمعات :

هي أبرز مظهر من مظاهر نشاط النجم وأهم وسائل نشر الدعاية بالأوساط العالمية، وقد لجأ النجم إلى تنظيم التجمعات بقصد تربية أعضائها اجتماعيا وسياسيا، ولعل أول تجمع أشرق النجم على تنظيمه هو التجمع الذي عقد بتاريخ 1927م بعد رجوع وفده من مؤتمر بروكسل ومنذ 1934م تزايدت التجمعات حتى بلغت ما بين 10 و 15 أو 3 و 10 أكتوبر من نفس السنة في منطقة باريس واتسع نطاقها في سنة 1935م بحين عقد من نفس السنة لا يقل عن أربعة وأربعين تجمعا، وقد يلاحظ الباحث أن هذه التجمعات كانت تزداد كلما تعرض النجم لصعوبة ما، لذلك تضاعفت التجمعات خلال السنين 1937 و 1938م والاشتداد الضغط على حزب الشعب فيهما حتى صار معدلا الشهرية اثني عشر تجمعا⁴ في باريس وحدها، فضلا عن التجمعات التي كانت تعقد بمنطقة ليون لنفس الغرض التي تكاثرت منذ أن تحولت هذه الجمعية إلى مهمة تابعة كما سبقت الإشارة كان النجم كان النجم يشرف على تنظيم التجمعات بمفرده وبالتعاون مع التشكيلات الحزبية الأخرى وتسبق هذه التجمعات عادة استعدادات، فمثلا يقوم المكتب الإداري بإشعار رؤساء القسامات بالتجمعات أو تقوم سيارات الأجرة بنقل الخبر إليهم وفي أثناء ذلك يقوم النجم بتوزيع المناشير استدعاء الجمعيات والأحزاب المتعاطفة معه².

وكان العمال الجزائريون يحضرون هذه التجمعات بإعداد كبيرة كما يحضرها إلى جانبهم فرنسيون من اتجاهات سياسية مختلفة مما يضطر المتعلمين لهذه التجمعات أحيانا إلى فتح قاعات إضافية لاستيعاب الجميع، ومن جهة أخرى كان النجم يتخذ الحيطة الأزمة لإنجاح التجمع المقرر فيخصص قاعات بأماكن سرية حتى إذا منعت السلطة الفرنسية عقد تجمع المعلن عنه إقامه في المكان المعد مسبقا، وتقوم (اتحادية سيارات الأجرة) ببناء على رواية احد المشاهدين، بتنفيذ هذا التكتيك بنقل الحاضرين إلى الأماكن السرية .

وكان النجم يعقد تجمعاته أما بالمقاهي التي يملكها جزائريون، أو بالقاعات التابعة للبلدية، وقد يعقدها أحيانا بالمدارس، أما الموضوعات التي كان المجتمعون يتناولها فقد كانت حوادث الساعة

¹ بشير كأسه أفرحي: صفحات مشرقة من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1951-1953 (جريدة المنار نموذج)، الج1، العالمية

للطباعة والخدمات، الجزائر، 2010، ص15.

² عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة، المرجع السابق، ص101 103.

التي تمس الحركة الوطنية من قريباً وبعيداً، كحادثة قسنطينة في عام 1934م والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين، أو تحقيق مطالب الشعب الجزائري، وإلغاء جميع الاستثناءات وكانت الاحتجاجات على عمليات القمع في المغرب وتونس و ضد الغزو الايطالي، وغالبا مايسود هذه التجمعات جو حماسي يجتمع ويتفرق¹ المجتمعون في آخرها وهم ينادون بشعارات مثل "فليسقط قانون الاندجينا"، "وزاريون إلى المشنقة"، ويرسلون في آخرها بالنقاط التي تناولوها في اجتماعهم إلى السلطات على مستوى الولاية والحكومة وعلى أي حال فان هذه التجمعات التي كانت تدور مناقشتها باللّهجات التي يفهمها الجزائريون ويحضرها بعض الفرنسيين للتعبير عن تأييدهم لهم هي الواقع لمدرسة العمال تطلعهم على مجرى الحوادث السياسية وغيرها، ويشعرهم بأن هناك من يؤيّدهم ويقف إلى جانبهم فتزداد أمالهم في النهوض وتقوى عزائمهم على المضي إلى الإمام، وهي من ناحية أخرى(تشكل ضغط على السلطات للاستجابة لمطالبهم).²

ثالثا المشاركة في الانتخابات :

يبدوان الحزب عند ما طلب الترخيص القانوني لنشاطه الحزبي كانت تحاصره فكرة الاشتراك في الانتخابات العامة، ولاشك أن عرض برنامجه الوطني على الملأ ستمنحه فرصه لامتحان شعبيته وإبراز قوتها أمام السياسيين.³

فقد اشترك حزب الشعب الجزائري قبل الحرب العالمية في الانتخابات خمس مرات في 1937م لتعيين صاحب مقعد بلدي أضافي بقالمة. وشهر جوان في الانتخابات البلدية لمدينة الجزائر، وفي أكتوبر من السنة نفسها لانتخاب المجالس العمالي وشهر نوفمبر 1938م في انتخابات بلدية جزئية لمدينة الجزائر وفي افريل 1939م في انتخاب جزئي للمجلس العمالي لمدينة الجزائر.⁴

ورغم أن كثيرا من أعضاء حزب الشعب كانوا معتقلين إلا أنّ أعضائه قد حققوا نجاحا في انتخابات أكتوبر سنة 1938م ولكن هذه السنة في الواقع كانت فترة جهود بالنسبة لنشاط الحزب.⁵

¹ عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص 101-103.

² عبد الحميد زوزو: المرجع نفسه، ص 101-103.

³ احمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 254.

⁴ صالح بلحاج: الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1910-19)، وزارة الثقافة، قسنطينة، ص 515.

⁵ أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج 3، المرجع السابق، ص 146.

ثم اشترك الحزب في الانتخابات التشريعية للبرلمان الفرنسية أواخر عام 1946م، وفاز بخمسة مقاعد من جملة 15 مقعدا رغم رفض الإدارة الاستعمارية لمرشحيه عن وهران وسطيف وكانوا يعادلون نصف الدوائر الانتخابية في البلاد تقريبا حسب ماجاء في التقرير، وشارك في انتخابات البلديات والجماعات القروية 1947م ضد قوائم الإدارة الاستعمارية وشارك في انتخابات المجلس الجزائري في ابريل 1948م وتم القاء القبض على 33 مرشحا من جملة 59 من مرشحيه قبل عملية التصويت، وخلالها زوّرت الإدارة الاستعمارية النتائج بأمر من الوالي العام نيجلان، ولولا هذا التزوير والقمع، لفاز الحزب بعدد 57 مقعدا من جملة المخصصة للجزائريين، وذلك باعتراف الإدارة نفسها حسبما ورد في التقرير وابتداء من عام 1950م اخذ الحزب يتردد في المشاركة في الانتخابات حسب الظروف، أحيانا يشارك أو أحيانا يتمنع.

وكان من نتائج هذه المشاركة في الانتخابات:

- مبالغة السلطات الاستعمارية في القمع والعنف ضده وضد مناضليه.
- تغلغل أفكاره ومبادئه في أوساط القاعة الشعبية الجماهيرية الواسعة، وكسبه للمزيد من الأنصار والعطف والتأييد لفكرته الاستقلالية.
- الاستجابة لنداءات الوحدة والتضامن بين مختلف التنظيمات الجماهيرية ذات الاتجاه المشترك¹.

¹ عبد الرحمن ابن إبراهيم ابن عقون: الكفاح القومي والسياسيين خلال مذكرات معاصر، ج3 الفترة الثالثة 1945-1954،

طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات شاغي، ص503.

المبحث الثالث: أهم صحف التيار الاستقلالي

أولا الإقدام :

لقد منح قانون فيفري 1919م للجزائريين حق المطالبة بحقوقهم, حيث كان الشباب الجزائريين في الصفوف الأولى اهتماما بذلك, فنظمت جهود الصادق دندان صاحب جريدة الإسلام سابقا, والحاج عمار, والأمير خالد فأصدروا في فيفري 1919م جريد أسموها لإقدام باللغة الفرنسية¹.

وفي 1920/9/10م² ظهرت باللغتين العربية والفرنسية, من طرف الأمير خالد وهي جريدة أسبوعية علمية سياسية واقتصادية أنشأت لتوحيد القوى الوطنية للدفاع عن الحقوق السياسية والاقتصادية لمسلمين شمال أفريقيا³.

كما عبرت جريدة الإقدام عن اتجاهها الوطني الواضح الذي يرفض التجنيس رفضا قاطعا, والمطالبة بتمثيل الأهالي الجزائريين بالبرلمان الفرنسي, ومقاومة نزعة المعمرين العنصرية, أضيف إلى ذلك ندّدت بالعائلات البورجوازية الجزائرية المفرنسة التي كانت محمية بالإدارة الفرنسية⁴, والتي تحولت إلى لسان حال مسلمي شمال أفريقيا⁵.

(أنظر الملحق رقم 1 و2)

ثانيا :الإقدام الباريسي :

من الملاحظ أن إطلاق تسمية الإقدام على جريدة النجم هو الرغبة في أحياء جريدة الإقدام الوطنية التي كان يصدرها الأمير خالد الهاشمي حفيد الأمير عبد القادر في الجزائر والتي توقفت بعد إبعاد

¹ محفوظ قداش, المرجع السابق, ص-ص 87-88.

² عبد الرحمن عواطف: الصحافة العربية في الجزائر, المرجع السابق, ص34.

³ شهيرة مليح: مذكرة ماستر, المرجع نفسه, ص61.

⁴ محفوظ قداش, المرجع السابق, ص88.

⁵ جمال يجاوي: مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954, عدد

خاص المقاومة والحركة الوطنية, العدد 11, ص 2005, ص231.

الأمير خالد إلى فرنسا في 1923م صدر من الإقدام الباريسي ثلاثة أعداد أكتوبر 1926م، نوفمبر وديسمبر 1926م، جانفي وفيفري 1927م وكانت تطبع في مطبعة دار النقابات في باريس بإشراف محمد معروف عضو اللجنة المركزية الأولى للنجم والعضو العامل في الحزب الشيوعي وكان يتولى مسؤوليتها¹.

كانت الأقدام الباريسي تنشر المبادئ التي تم التأكيد عليها خلال الاجتماعات الأولى للنجم واستقلال شمال أفريقيا إجلاء لقوات الفرنسية منها وتشكيل حكومة ثورية، كانت الجريدة تطلق نداءات حقيقية للثورات وهكذا تم منع الجريدة بسرعة، وكانت تصدر بالعتين العربية والفرنسية، كما كانت لهجتها شديدة و صفتها فرنسا بأنها كانت تدعو المسلمين شمال الإفريقية إلى الثورة ضد فرنسا مما أدى إلى توقفها من أول من فيفري ولكنها سرعان ما عاودة الظهور باسم آخر وهو الأقدام الشمال الإفريقي².

ثالثا: الإقدام الشمال الإفريقي :

حسب ما أدلت به المراجع فان المعلومات المتعلقة بهذه الجريدة ليست دقيقة ولكن يبدو أنها صدرت في ديسمبر 1927م وكانت لهجتها عنيفة , فقد أعلن موقفها بلا موازية ضد أحياء جريدة الأقدام الوطنية التي كان يصدرها الأمير خالد في الجزائر والتي توقفت بعد أبعاد الأمير إلى فرنسا عام 1923م³, فقد خصص عددها الصادر في ماي 1927م لفضح مساوئ الاستعمار الفرنسي كما نشرت بنفس العدد المطالب التي تقدم بها الشاذلي خير لله إلى مؤتمر بروكسل باسم تونس أمّا عدد جوان, جويلية 1927م فقد تضمن بيانا باسم النجم إلى الأفارقة الشماليين في

¹ أحمد الخطيب: المرجع السابق, ص 246.

معروف محمد: هاجر من مدينة الأصنام إلى فرنسا مبراً, وتوظف الكونفيدرالية العامة للعمال CGT وكان عضواً في اللجنة المركزية للجمعية في سنواتها الأولى, وكان مستواها الشهادة الابتدائية بالفرنسية, انظر الكتاب عبد الحميد زوزو, المرجع السابق, ص 60, ص 62.

² محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية, المرجع السابق, ص 247.

³ أحمد خطيب, حزب الشعب الجزائري, المرجع السابق, ص 246.

الجزائر وتونس والمغرب والى المجندين منهم خاصة يدعوها إلى الوقوف ضد الحرب الدائرة في المغرب آنذاك وفي عدد ديسمبر 1927م وجهت اللجنة دعوة إلى الثورة ضد فرنسا¹.

يعتقد بعض الكتاب أن طبع الجريدة في لجنة المستمرات التابعة للحزب الشيوعي الفرنسي شارع لافايت رقم 120 ويبدو ان الشاذلي خير الله العضو في الحزب الدستوري التونسي والذي كان عضو في النجم أيضا كان رئيسا لتحرير الجريدة يساعده عبد القادر الحاج علي ولم تكن الجريدة تباع في الأسواق وإنما كانت توزع في الاجتماعات الحزبية وفي المهرجانات التي كانت تنظمها جمعية نجم أفريقيا الشمالية².

وكانت لهجتها عنيفة حادة ولم تنجح بان تضمن الخلف³. خصص عددها الصادر في ماي 1927 م لفضح مساوي لاستعمار الفرنسية أما عدد جوان وجويلية 1927م فقد تضمن بيانا باسم النجم موجه إلى أبناء شمال إفريقيا المجندين في الخدمة العسكرية بصورة خاصة يدعوهم ضد الحرب التي تخوضها فرنسا واسبانيا ضد لشعب المغربي وهذا ما أدى بالإدارة الفرنسية إلى الجريدة من الصدور⁴.

رابعا : جريدة الأمة :

الذي يقرا عنوانها الفرعي بالعربي جريدة وطنية وسياسية للدفاع عن مسلمين أفريقيا الشمالية وكان مديرها السياسي هو مصالي الحاج الذي كان عندئذ هو المتحدث باسم المترجم, أما مديرها

¹ محمد صالح خرفي: تجربة الصحافة الأدبية في الجزائر مجلة آمال نموذجاً طريق الدورية بابا حسان, الجزائر, ص 103.

مصالي الحاج: هو مصالي بن احمد ولد بتلمسان في 16 مايو 1898 من أب حذاء وتعلم بمدرسة فرنسية حتى نال منها الشهادة الابتدائية, وهندسنة 1918 وبعد انتهاء الحرب تابع دروسه بجامعة بوردو كمستغ حر, ثم رجع إلى الجزائر بعد التسريح, لكن مضايقات السلطة له أرجعته ثانية إلى فرنسا في 1923, اعتنق فكرة الأمير خالد اثر محاضرة له بقاعة المهندسين المدنيين برئاسة احمد بملول, انخرط في الحزب الشيوعي, وتقلد الأمانة العامة للنجم ثم رئاسة, وتولى الرئاسة السياسية لجريدة الأمة طوال فترة صدورها ومثل النجم في مؤتمر بروكسيل وجنيف, انظر في الكتاب عبد الحمد زوزو, المرجع السابق, ص 58, ص 59.

² احمد الخطيب: المرجع نفسه, ص 247-246.

³ محفوظ قداش, المرجع السابق, ص 274.

⁴ احمد الخطيب, المرجع نفسه, ص 246.

ومحررها هو عمار إماش عضو الهيئة الإدارية وعلى يمين عنوان الأمة نجد صورة هلال ونجمة مع الآية الكريمة (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)¹.

وهي لسان حال نجم شمال إفريقيا الذي يعتبر النواة الأولى لتنشئة السياسة².

والجريدة التي رافقت نجم شمال إفريقيا من سنة 1930م وزود حزب الشعب من يوم تأسيسية³.

صدرت في أكتوبر 1930م كانت تدافع عن عمال الشمال لإفريقيين وحقوقهم مقاوماتهم ودافعت أيضا على القضايا العربية وترسيمها وإحلالها مكانتها الطبقية كما كانت تنتهي عليها موثيق الحزب وثوابته.

وقد عبرت جريدة الأمة بصدق عن أصالة الأمة الجزائرية وإسلامها والدليل على ذلك شعارها المكتوب على يمين الجريدة والمتضمن الآية الكريمة التالية (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)⁴.

كانت الأمة تنشر وقائع الحياة السياسية بالجزائر والأخبار المتعلقة بحياة الحزب ونضالاته الوطنية في الجزائر وفرنسا، إلى جانب النصوص الأساسية المتضمنة لبرنامج الحزب ومطالبه ومواقفه بشأن القضايا الطرفية المعارضة وردوده على كلما يهمله ويعينه من المقالات المنشورة في صفه، وأبدت الأمة صبرا عظيما ومقاومة باسلة عنيدة فلم تنقطع عن الصدور والتوزيع رغم عمليات التفتيش المتكررة بمقرها في باريس، حتى أن تقرير للشرطة في شهر ماي 1939م كتب في المعنى ويقول "لاتزال توزع بصبر وثبات رغم عمليات التفتيش بمقرها في باريس"⁵.

ولعل أهم ما تمتاز به الأمة هو أسلوبها الحماسي ولهجتها العنيفة، في تناولها للحوادث وبصدق من وراء ذلك في نظرها، إلى التهاب الحماس الوطني لدى الجزائريين وأعدادهم للتضحية والوقوف وراء

¹ أبو القاسم سعد الله: تاريخ الحركة الوطنية، ص 374.

² نور الدين حاز وين: مواقف بن يوسف بن خدة النضالية السياسية قراءة في تاريخ الجزائر الحديث، ط 2012، ص 166.

³ محفوظ قداش محمد قناش: حزب الشعب الجزائري 1937-1939 وثائق وشهادات، التيار الوطني الجزائري، ترجمة اوداينيت مطبوعات الجامعية، ص 112.

⁴ محمد لحس زعيدي: مؤتمر الصومام تطور ثورة التحرير 1956-1962، دار هومة، ص 62.

⁵ صالح بلحاج: الحركة الوطنية بين الحزبين، المرجع السابق، ص 513-514.

النجم وحزب الشعب، كما أن أبرز المآثر وتوضح مقرها بالتعقيب عليها كان لنفس الغرض ما كانت جريدة الأمة تورد اقتباسات من الجرائد الأخرى بقصد تعزيز موقف من مواقف الحزب وتأكيده صحته، ومن جهة أخرى كانت الأمة بهدف إلى اطلاع الرأي العام الفرنسي على ما يتعرض له الجزائريون من سوء معاملة وعنصرية وقمع لكسب عطف الفرنسيين¹.

كما تأسست حول هذه الجريدة جمعية تسمى (أصدقاء الأمة) التي كانت تعمل لتوضيح برنامج النجم الذي يتضمن الاستقلال، وتجمع التبرعات والاشتراكات دفاعاً عن الجريدة ومناضلي النجم وقد ظلت جريدة الأمة تصدر دون انتظام إلى سنة 1939م حين إعلان الحرب العالمية حيث حجزت السلطات الفرنسية أعدادها وعلقت مكتبها²

(أنظر الملحق رقم 3)

خامساً : جريدة الشعب

صدرت باللسان الوطني في شهر أوت 1937م لتبدأ معركة جديدة على أرض الوطن بلسان عربي³.

وهي أول جريدة للحزب تصدر كاملة باللغة العربية وقد ولدت نتيجة رغبة الحزب بتنشيط لإعلام الوطني مكونة من مصالي مديراً سياسياً، علي بن الأمين صاحب الامتيا، مفدي زكرياء رئيس قلم التحرير، محمد مسطول أمين المال، وكان مقرها في نهج بوتان رقم 14 الجزائر(العاصمة)⁴.

أسند تحريرها إلى الشاعر مفدي زكريا والسيد محمد قناش، ولكنها لم تعمر طويلاً إذ لم يصدر منها سوى عددين⁵.

¹ عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا، الرجوع السابق، ص 49.

² أبو القاسم سعد الله: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، المرجع السابق، ص 146.

³ محمد قناش محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 172.

⁴ أبو قاسم سعد الله: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال، المرجع السابق، ص 119.

⁵ محمد قناش و محفوظ قداش، المرجع نفسه، ص 251 252.

حجم الجريدة من الحجم العادي من النسخة 50 سم وهي تضم 4 صفحات في الصفحة الأولى ووردت العناوين التالية "صرخة الشعب مبدويا في طريق ينادي الجهاد"، "اعتقال الزعيم مصالي الحاج وخمسة أعضاء معه"، "محكمة الشعب". وفي الصفحة الثانية: نرى العناوين الرئيسية "الشعب يتكلم"، "مصالي الحاج ينادي الشعب"، "تداعيات بريئة تهاجم فيها عمارة أوزقان أحد مسؤولي الحزب الشيوعي الجزائري والعمودي رئيس شباب المؤتمر الإسلامي الجزائري"، "راديو الشعب"، وفي الصفحة الثالثة نجد: "في بلاد العروبة"، ميز شمال أفريقيا ورد فيه تحت عنوان الجزائر ما يفيد عن تشكيل حزب الشعب لجنة للدفاع عن فلسطين العربية..... ماذا يتعالى في مرحل المؤتمر الإسلامي، وفي الصفحة الرابعة فكانت العناوين كما يلي: "إيطاليا تسبق اللاجئين الطرابلسيين"، "روائع الدنيا"، تحت عنوان سوق عكاظ، ورد جريد معلقة من اسم الشاعر وقد تميز محتوى العديد من هذه الجريدة بروح ثورية ولكن الإدارة الفرنسية لم تطق لهجتها فأوقفتها وزجت بأصحابها في السجن¹.

حيث صدر في العدد 140 من جريدة الأمة خبر تعطيل جريدة الشعب معقبا باحتجاج الجريدة ضد هذا التصرف الاستعماري وذلك حيث يقول: "بينما نحن على أحر من الجمر انتظارا لانجاز المطالب الأهلية في عهد الحكومة الشعبية وفي الوقت الذي تعاني فيه الصحافة العربية في الجزائر أزمات شديدة مختلفة تقتضي على أوليا الأمر بمزيد من العناية وتنمية وسائل التسهيل لها والتخفيف تبعا لزميلتها الفرنسية إذ بجانب وزير الداخلية يفجع أسرة الصحافة العربية بالجزائر ويصدر قراره الإداري بتعطيل رصيفها (الشعب) وخنق صوته عند ولادتها بدون التجاء إلى محاكمتها شرعيا، عملا بالقانون الذي اعتبر اللغة لغة أجنبية في الجزائر لاحق في الحياة في جنب خنها الفرنسية، الأمر أفض مضاجعها وعكر لنا صفو الحياة، ورفعنا منه غاياتنا إلى المرجع العليا مرارا ولاسيما في عهد الحكومة الشعبية حتى بحت أصواتها²."

¹ أحسن تلياني: جريدة النجاح حقيقتها ودورها، المرجع السابق، ص 45.

² محمد ناصر: تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص 299 300.

لما قبض على مفدي زكريا مصدر الجريدة يوم 27 أوت عطلت الجريدة بقرار صدر يوم 20 سبتمبر التالي وكان حينئذ عددها الثاني، فيما بعد فكر الحزب في تعويضها بجريدة أخرى اسمها صرخة الشعب ومديرها المناضل التلمساني غيتانيش ألا انه قبض عليه في مارس 1938 م فتوقف المشروع¹.

(أنظر الملحق رقم 4)

سادسا: البرلمان الجزائري :

تأسست في ماي 1938م حملت العنوان التالي (لسان الدفاع تحرير الشعب الجزائري)² وصدرت في سجن الحراش تكتب وتُدار من هناك ثم تخرج للطبع والنشر وهي جريدة نصف شهرية³.

أما فيما يخص مكان الصدور فقد صدر جريدة البرلمان الجزائري، في العاصمة الجزائرية وباللغة الفرنسية شعاره للدفاع ولتحرير الشعب الجزائري وجاء إلى يمين الجريدة في الأعلى وبمحاذاة الاسم كتابة بالعربية كمايلي: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمْعًا وَلَا تَتَفَرَّقُوا) وتحتها وبين رأس هلال: البرلمان الجزائري، جريدة وطنية نصف شهرية تدافع عن (العبارات التالية داخل الهلال) حقوق الجزائر العربية.

صدر من الجريدة سبعة أعداد كان المسؤول عنها احمد بودة ولكن تحريرها الفعلي كان بأقلام أعضاء الحزب المعتقلين في سجن الأحرار بالقرب من العاصمة، وذلك بعد استفادتهم من امتيازات الاعتقال السياسية.

حاولت الجريدة في البدء تفادي أظهار علاقتها بالحزب، ولكن عناوينها كانت تفضح انتماءها، فقد جاء في عنوان بارز في إحدى صفحاتها علي بن الأمين صاحب الامتياز مفدي

¹ صالح بلحاج: الحركة الوطنية بين الحزبين، المرجع سابق، ص 514.

² حسيبة مليك: البعد الثوري للحركة الوطنية الجزائرية خلال الفترة 1919-1945 مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ

الجزائر الحديث والمعاصر، إشراف احمد رواجعية، جامعة مسيلة، كلية العلوم، ص 19.

³ محفوظ قداش، محمدقناش: حزب الشعب الجزائري، ص 172.

زكريا، رئيس قلم التحرير محمد مسطول أمين المال وكان مقرها في نهج بوثنان رقم 14، الجزائر العاصمة اعتبرت الشعب نفسها أنها لسان الحركة الوطنية بالجزائر المسلمة العربية وصدر سندها في الوقع عدادان¹.

العدد الأول من البرلمان الجزائري سحب منه 500 نسخة، وأشارت الشرطة في تقريرها عن الجريدة أول نسخة بيعت بسرعة في الأعداد التالية زاد حجم السحب حتى بلغ 8000 نسخة في الوقت نفسه دخلت الأمة إلى الجزائر شهر جوان 1939م ووصلت إلى 7000 نسخة في الوقت الذي كان فيه أعضاء الحزب نحو 4000 وفي بعض الزوايا كانت الصحافته تقرا من قبل ثلاثة أو أربعة أضعاف هذا العدد من القراء إذا تزايد نفوذ الحزب هو الذي دفع السلطة الاستعمارية إلى تعطيل الصفحتين الأمة والبرلمان الجزائري، بقرار من الولاية العامة يوم 27 اوت 1939 م بعد سنتين يوما بيوم من اعتقال المادة الأولى وقتل الإقبال على الحزب بمرسوم 26 سبتمبر التالي².

سابعا: المغرب العربي :

جريدة أسبوعية الصدور محررة بالعربية كانت تصدر عنها عدة أعداد وخاصة باللغة الفرنسية وكان سحبها أكبر من السحب العادي بأربعة أضعاف ويجررها محمد السعيد الزاهري، يساندها حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، صدر عددها الأول في يوم 15 جوان سنة 1947م بالجزائر³.

صدرت بالجزائر في ماي من نفس السنة وهي أول الجرائد الناطقة باسم حزب الانتصار الحريات الديمقراطية، كانت تهتم بالواقع السياسي والاجتماعي في المغرب العربي بصفة خاصة وكان حوالي 1600 مشترك من مناضلي الحزب، وتسحب حوالي 2000 نسخة واستمرت في الصدور حتى سنة 1949م وبداية من شهر مارس 1956م ظهرت كلسان لحال المصاليين المنشقين ومضادة جبهة التحرير الوطنية⁴.

¹ احمد الخطيب، المرجع السابق، ص 253

² صالح بالحاج: الحركة الوطنية الجزائرية 1910-1939، وزارة الثقافة، الجزائر، ص

³ محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع نفسه، ص 172

⁴ محمد ناصر: المرجع السابق، ص 343.

ثامنا: جريدة المنار

هي جريد سياسية ثقافية دينية حرة نصف شهرية صدر منها واحد وخمسون عددا خلال ثلاثة وثلاثين شهرا ما بين 1951/03/29م و 1954/01/01م كانت تصدر بالجزائر العاصمة¹.

كان يرأس تحريرها محمود دبوز صاحب القلم الوطني المثقف والفخر النهضوي العربي الإسلامي القريب من تيار جمعية العلماء، وكانت جريدة المنار تعطي أخبار الجزائر وتونس والمغرب والمشرق العربي الإسلامي وتكتب عن الأخبار الفنية والاجتماعية وتتابع أخبار زعيم حزب الشعب مصالي الحاج².

كما أن اتجاهاتها كانت وطنية ثورية وفقا لمبادئ حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية تدافع عن ثوابت الأمة، وفي مقدمتها اللغة العربية، وقد كتبت الجريدة تحت عنوان الاستعمار في حربه للعربية³

ثامنا :الجزائر الجديدة :

هي جريدة صدرت بالعربية بإدارة مصطفى فروخي الثالث عن حركة الانتصار في المجلس الجزائري⁴. وهي لسان حال وطني لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، صدر العدد الأول منها في الجزائر، أما الأعداد الموالية كانت في باريس كما كان صدورها غير منتظم⁵. وكانت متنوعة

¹ بشير كأسه أفرحي: المرجع السابق، ص15.

² أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي الاجتماعي مرحلة الثورة 1954-1962، ط1، دار الغرب الإسلامي 2007، ص.

³ محمد لحس زعيدي: المرجع السابق، ص46.

⁴ أبو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة 1954-1962، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات المركز

الوطني، ص199.

⁵ عميرواي حميده: من الملتقيات التاريخية الجزائرية، ط2، دار الهدى للطباعة، ص128 129 .

المواضيع¹, تصدر عن هيئة الحزب الشيوعي حيث صدر العدد الأول منها 1943², وكان تتصدر بصفة سرية³.

¹ أبو القاسم سعد الله: المرجع نفسه, ص 199.

² مفدي زكريا: المرجع السابق, ص 186.

³ نو الدين أم الرثم: واقع الممارسة الصحفية المكتوبة في الجزائر, دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة, أشرف سعد يشاينية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة منتوري, قسنطينة, علما الاجتماع والديمقرافيا, 2008/2007, بدون صفحة.

خلاصة

ويمكن أن نخلص في الأخير إلى أنّ صحافة التيار الإستقلالي أخذت أشكالاً متعدّدة وهذا ما أكسبها دعماً من طرف الشعب الجزائري وزاد من قيمة المشرفين على نشرها ته الصّحف قيمة في المجتمع .

الفصل الثالث: إنعكاسات صحافة التيار الاستقلالي على
الشعب الجزائري وردّ الإدارة الفرنسية على هذه الصحافة

المبحث الأول: إنعكاسات صحافة التيار الاستقلالي على
الشعب الجزائري

المبحث الثاني: ردّ الإدارة الفرنسية على صحافة التيار الاستقلالي

تمهيد

كانت ردود فعل الاستعمار الفرنسي كثيرة ومتنوعة الأشكال والأغراض . خاصة لما أدركت الإدارة الفرنسية أنّ هذا النوع من المقاومة (الصّحافة) قادر على تغيير طبيعة الفرد الجزائري والارتقاء به إلى شخص مثقّف وواع بعدما كان يعيش في جهل . سنحاول في هذا الفصل دراسة أهم ردود أفعال الإدارة الفرنسية على صحافة التيار الاستقلالي.

المبحث الأول: أثر صحافة التيار الاستقلالي على الشعب الجزائري

- الأثر العميق الذي تسببت فيه عريضة الأمير خالد والمتمثل في إدانة الاحتلال الفرنسي وربط المقاومة للحاضر بالماضي, وفتح تطور الشعور الوطني وإدراكه لضرورة تحقيق الاستقلال وعدم إجبار الشعوب على العيش تحت سيادة لايرضى بها الشعب, وجلب الاحترام و التقدير للأمير خالد من طرف الشعب الجزائري¹.

- تكوين الفروع وإلقاء الخطب ومعرفة الناس لقادتهم وأفكارهم و التقرب منهم²

- إتصال الثورة بالشعب و إبلاغ المواطنين لحقيقة مايجري حولهم, وتعبئة الجماهير الشعبية للانتفاخ حول الثورة بغية التحرر والاستقلال³

- مواجهة إعلام العدو والرد عليه ودحض دعايته ورفع مستوى الوعي الثوري الكفيل بإحداث التغيير الإجتماعي⁴

- النفوذ المتزايد الذي تسكبه الجماعة بفضل انتشار مدارسها الحرة وخطبائها في المساجد والذي بدوره أدى إلى ازدياد هيبة العلماء في نفوس الوطنيين.⁵

- ظهور كمية كبيرة من المطبوعات والمقالات التي تعارض الإستعمار الفرنسي وتفضح جرائمه وحرص الجزائريين على حفظ اللغة العربية عن طريق الصحافة باعتبارها لغة الدين, والذي كان الفضل فيه لجمعة العلماء المسلمين, و التي طالبت بدورها بإلغاء جميع القوانين المتعلقة بالتعليم الأجنبي, وأدى ذلك إلى إنشاء معاهد حرة, وتنظيم دروس في الوعظ والإرشاد الديني في المساجد ونتيجة لذلك إستقامت الألسن المتباينة, وتم إدخال كتب التفسير والأحاديث الصحيحة على

¹ أبو القاسم سعد الله : أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر, ج2, طبعة خاصة, دار البصائر, الجزائر, 2007, ص, 52 .

² أبو القاسم سعد الله : تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية, ج3, ط4, دار الغرب الإسلامي, لبنان 1992, ص126 .

³ إعداد : عبد الله حبي : الكفاح السياسي والعسكري للثورة الجزائرية : أطروحة دكتوراه, إشراف : مسعودة مرابط يجياوي, جامعة الجزائر , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , قسم التاريخ وعلم الآثار, ص-ص 5-6 .

⁴ الكفاح السياسي والعسكري للثورة الجزائرية : المرجع نفسه, ص5

⁵ صلاح الغقا ذ: الجزائر المعاصر, محاضرات ألقاها قسم الدراسات التاريخية والجغرافية, ص30.

التعليم وحافظت الجزائر على عربيّتها, كما كان للصحافة دور في تسهيل الطريق لفهم القرآن ودين الشعب.¹

-الإعتماد على الصحافة كهزمة وصل بين النخبة المثقفة والجماهير الجزائرية وعلاج الأمور السياسية بالطريقة الثورية²

- سمح اشتراك النجم في مؤتمر بروكسل 1937/20/115م بإعطائه الفرصة بإعلان مطالب الجزائريين أمام العالي والذي حصل من خلاله على 15 مطلب من بينها حرية الصحافة وتحقيق الاستقلال³

تطهير العقول من الخرافات وتعويضها على ما فقدته من نور والصحو من نومها العميق والنهوض بها لطلب الحق والسعي لتحقيق الاستقلال⁴

-إنتشار أفكار ومبادئ دخيلة على المجتمع الجزائري ساهمت في تكوين شخصيات كان لها دور بارز في إيقاظ الشعور والنضال لدى بعض الجزائريين.⁵

-العمل على تثقيف الجماهير ونشر مبادئ وأهداف النجم وإبراز مطالبه⁶.

-تمكين الأحزاب السياسية من نشر أفكارها عن طريق الجرائد الإستقلالية وتوسيع نفوذها وإيصال أهدافها لجميع الطبقات.⁷

-الحصول على تأييد الجماهير التي ترفض التخلي عن الهوية الجزائرية¹.

¹ نبيل أحمد بلاسي: الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر, صادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1990, ص25.

² صلاح العقاد: المرجع السابق, ص41.

³ نبيل أحمد بلاسي: المرجع نفسه, ص 51.

⁴ الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة, طبعة منقحة ومزودة, دار الهدى الجزائر, ص113.

⁵ إعداد: بلقاسم بوعلام: الجزائر في ألح ع 2 (1939-1945) دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر, كلية العلوم الإنسانية والإسلامية, قسم التاريخ وعلم الآثار, ص11.

⁶ الجزائر في ألح ع 2: المرجع نفسه, ص21.

⁷ الجزائر في ألح ع 2: المرجع نفسه, ص28.

المبحث الثاني: ردّ الإدارة الفرنسية على صحافة التيار الاستقلالي

ما يؤكد موقف الأحزاب الفرنسية ما أورده راجف عن السيد الجيلاني، وكلاهما يتابع تطور الحركة الوط+ نية "بأنه يوجد بفرنسا من يرغب في أكلنا بمرق الطماطم، وهناك من يرغب في أكلنا بمرق الحلو، ويشتهينا البعض الآخر بالمرق الحامض، أما عن أكلنا فهم متفقون جميعاً"² ومعنى هذا أنه مهما تعددت أشكال الردود الفرنسية ومهما تنوّعت فإنّ الهدف واحد وهو إذابة المجتمع الجزائري في المجتمع الفرنسي .

وكانت ردة فعل فرنسا من جريدة الإقدام التي كانت تقاوم نزعة المعمرين (الكولون) العنصرية الحاقدة، فاضحة دسيسة التجنس وفي هذا الإطار راحت تندد بالعائلات البرجوازية الجزائرية الفرنسية التي كانت محمية بالإدارة الفرنسية، فحوكم الأمير خالد وجريدته بتهمة نهب الأعراض، فتوقفت قليلاً وذلك في أكتوبر 1922م، كما أن نائب قسنطينة (مورينو) أن يرفع الشكوى ضد الجريدة لدى محكمة الجرح فحكمت على الجريدة بألف فرنك غرامة وخمسة آلاف فرنك تعويضات، ثم المصاريف الناهضة فأرهب الأمير خالد وجريدته بهذا المبلغ المححف، فتوقفت الأقدام عن الصدور نهانيا في مارس 1923م بعد أن صدر منها حوالي 120 عددا في حين غادر الأمير خالد الجزائر في جوان 1923م³.

ومنع جريدة الأقدام دوباريس بسرعة من الصدور، وتوقفت الجريدة عن الصدور في فيفري 1927 التي تهدف إلى استقلال بشمال أفريقيا، إجلاء القوات الفرنسية وخلافتها جريدة الأقدام نورافريكان لكن لهجتها الحادة نفسها لم تنجح في أن تتضمن الخلف وكان مصيرها نفس مصير التي سبقتها⁴ جعلت السلطات تمنع بيعها في المغرب الأقصى⁵.

¹ الجزائر في ألح ع 2: المرجع نفسه، ص 221.

² عبد الحميد زوزو: الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939، المرجع السابق، ص 147.

³ محمد ناصر: المرجع السابق، ص-ص 88-90.

⁴ محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، المرجع السابق، ص 147.

⁵ عبد الحميد زوزو، المرجع نفسه، ص 103.

وقد قررت السلطات الاستعمارية أبعاد الأمير خالد عن الساحة السياسية الجزائرية النائية حيث نفته إلى فرنسا سنة 1923م بيب ماكان ينشره من مقالات في صحيفة الأقدام, وما وصلت إليه أفكاره من استقلالية وثورية التي أزعجت السلطات الاستعمارية كثيرا.

بالإضافة إلى جريدة الأمة كانت تصدر دون انتظام إلى سنة 1939م حيث أنه عند إعلان الحرب العالمية الثانية حجزت السلطات الفرنسية أعدادها¹, ومصادرتها وغلق كشّاك بيعها², كما منعتها من الدّخول إلى أراضي إفريقيا الشمالية³.

كما أنها تعرضت لضغوطات كثيرة من طرف السلطات الاستعمارية لدرجة أنها كانت توزع سرا⁴, وان الجريدة تعرضت للتفتيش والمنع من الصدور في الأخير⁵.

في أوت 1935م أصدرت فرنسا أحكام مختلفة ضد مجموعة أخرى من النجميني باريز فكان نصيب سي الجيلاني المشرف آنذاك على جريدة الأمة ثلاثة سنوات سجنًا ومائة فرنك غرامة لأنه حث على الاكتتاب⁶.

كما استمرت المحاكم في فرنسا تلاحق المشرفين على جريدة الأمة, وتصدر ضدهم أحكاما بسبب ما كانوا ينشرونه من مقالات في الأمة, فمثلا حكمت المحكمة على السي الجيلاني بشهر واحد

¹ابوالقاسم سعد الله: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث, المرجع السابق, ص146.

²شّوب محمد: الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945) دراسة سياسية, اقتصادية واجتماعية: أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر, إشراف بلقاسمي بوعلام, شهادة دكتوراه, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية, قسم التاريخ وعلم الآثار, 2014-2015, ص21.

³الطاهر الغول: مفهوما لدولة الجزائرية في فكر الحركة الوطنية(1919-1954), مذكرة التخرج من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر, إشراف عاشوريقمعون, جامعة جمه لخضر, لوادي, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية, قسم العلوم الإنسانية, 2013-2014م, ص123.

⁴حنان بوظهر: اتجاهات الخطاب الكاريكاتوري في الصحافة الجزائرية خيال العدوان الصهيوني على غزة, دراسة تحليلية الكاريكاتير الشروقي اليومي, الشعب وliberté, رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال, إشراف فايذة بحلف, تخصص سمبولوجيا الاتصال جامعة الجزائر, كلية العلوم السياسية والإعلام والاتصال, السنة الجامعية 2012-2013, ص27.

⁵عبد الحميد زوزو: المرجع السابق, ص70.

⁶المرجع نفسه, ص171.

سجنا في جوان 1938م لأنه نشر مقالا، و شعبان على، و بانون آكلي، والعزوي محمد وكانت أحكاما مختلفة لنفس السبب وكانت أحكاما قاسية لأنها صدرت من المحاكم العسكرية نظر لظروف الحرب العالمية¹2.

كما قامت في 21 اوت 1939م بمنع جريدة البرلمان الجزائري عن الصدور²، كذلك أن السلطات الفرنسية ألقت القبض على رئيس حزب الشعب مصالي الحاج، ورئيس تحرير جريدة الشعب مفدي زكريا وأربعة أعضاء من الجهاز الإداري وهم مسطول محمد ولحول الحسين وغرافة إبراهيم، وخليفة بن عمر فاودعتهم السلطة الاستعمارية سجن (باربروس) بتهمة التشويش³، وصلت إلى حد المطاردات في الشوارع⁴.

وخلال المطاردة الشرطة الاستعمارية لقادة حزب الشعب صدرت قرار تعطيل الجريدة ولكن الشرطة لم تهتد إلى إدارة الجريدة لتبليغها مرسوم التعطيل نظر لان مسؤولي الجريدة كانوا رهن الاعتقال وقد قرر الحزب بان يصدر العدد الثاني، وقبل طبعه كاملا كانت الشرطة بالمرصاد، فما أن طبعت الأعداد الخمسة الأولى التي تقدم للشرطة، حتى إن رفضت الشرطة على المطبعة وحجزت ما كان مصحوب وبعد خروج الشرطة جمعت المقالات المهمة وطبعت منشور حائطي للانتخابات التي كانت على الأبواب⁵.

في 26 سبتمبر 1939م صدر مرسوم يقضي بحل حزب الشعب الجزائري بدعوى أنه يتعامل مع ألمانيا والنازية، واعتقلت 41 قادة الحزب ومناضليه وسجنتهم عشية اندلاع الحرب العالمية 2 ثم بالعشرات من أخوانهم لاحقا⁶. كما أنّ السلطات الفرنسية نفت الشاذلي خير الله في

¹ ابوالقاسم سعد الله: محاضرات التاريخ الجزائر الحديث، المرجع السابق، ص 147.

² شبوب محمد: الجزائر في الحرب العالمية الثانية، المرجع السابق، ص 31.

³ محمد ناصر: المرجع السابق، ص 299.

⁴ شبوب محمد: المرجع السابق، ص 29.

⁵ محمد قناش: الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982،

بدون طبعة، ص 104.

⁶ بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1839-1989، ج 1، المرجع السابق، ص 368.

في 27 ديسمبر 1927¹, و صادرت جريدة الجزائر الحرة وهي ماتزال تحت الطبع في عددها الأول².

-في شهر جوان 1939م هاجمت الشرطة الفرنسية في باريس مقر جريدة الأمة واحتجرت نسختها وصادرت وثائق أخرى وادّعت بأنها هامة³.

-تعرضت تشكيلات الحركة الوطنية باندلاع الحرب العالمية الثانية لإجراءات ردعية لمنعها من النشاط واستهدفت بذلك حزب الشعب لما عرفه من اتجاه ثوري إستقلالي, ولما تميّز به من نشاط إعلامي وتعبئة للجماهير في مسار الإستقلال, فلا عجب أن الإدارة الفرنسية أقدمت على جملة من التدابير ضد الحركة منها إصدار قانون 1939/08/26م القاضي بمنع جرائد حزب الشعب والحزب الشيوعي, وحتى أعضاء حزب الشعب لم يسلموا من تلك الإجراءات, حيث اعتقلت أعضاء الحزب وسجنت آخرين, ووضعت حد لتفاعل الجماهير مع أفكارهم.

-كما قامت الإدارة الفرنسية بمصادرة جريدة الإقدام وتجريم صاحبها وهو الأمير خالد ونفيه بدعوى الإخلال بالأمن العام⁴.

¹الظاهر الغول: المرجع السابق,ص 125.

²أبو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة 1945-1962, المرجع السابق, ص 198

³أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية, المرجع السابق, ص 123 .

⁴عبد الكريم فلاحي: إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر, المجلة العلمية لجامعة الجزائر, العدد9, ديسمبر

2017, ص 6 .

خاتمة

بعد دراسة الموضوع توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات نجملها فيما يلي:

1- صحافة التيار الاستقلالي كان لها دور بارز في توجيه الرأي العام في فترة الإستعمار وخاصة الفترة الممتدة ما بين (1919-1954م) .

2- التيار الإستقلالي هو تيار يهدف إلى تحقيق الإستقلال المباشر دون لف أو دوران, والمتمثل في نجم شمال إفريقيا, حزب الشعب, وحركة انتصار الحريات الديمقراطية ويمكن القول أن هذه الأحزاب كان لها دور بارز في تفجير الثورة الجزائرية .

3- تنوعت صحافة التيار الإستقلالي واتخذت عدة أشكال منها التجمعات, المناشير, الصحف, والمشاركة في الانتخابات وغير ذلك ومن خلال دراستنا في الموضوع تبين لنا أهم هذه الأشكال تمثل في التجمعات لأنها أخذت الدور الريادي في التمكّن من إيصال مشاغل المجتمع الجزائري للإدارة الفرنسية .

4- كان لصحافة التيار الإستقلالي عدة جرائد ومجلات منها : الأمة, الشعب, الإقدام, البرلمان الجزائري, الجزائر الجديدة... الخ, وكان لها أهمية كبيرة في تعبئة الشعب الجزائري وتطور تفكيره والصحو من السبات العميق الذي كان يعيشه قبل ظهورها وإيقاظ روح النضال للسعي لتحقيق الإستقلال.

5- بطبيعة الحال لم تقف فرنسا مكتوفة الأيدي أمام هذه الصحافة وقامت بالرد عليها بأبشع الطرق منها مصادرته ومنها ماتم توقيفه من هذه الصحف كما قامت بتجريم المسؤولين وسجن آخرين وغيرها من الإجراءات التي تقف ضدّ الإستقلال .

الملاحق

الإدارة والتحرير
١٢، شارع لايسر بشارع مصر

لا تقبل
البرقيات والبريد من غير
٢٥

الإقدام

جريدة الجمهورية المصرية في القاهرة

• تحت إشرافها الحاج مسافر والتمثيله حسود • رئيس التحرير المصري لايسر حسود •

كانت وقد وفقت مظاهرات الصوم والعلاء في الهند وحلاها
وكل من هوليس معني بتعصب حروب صليبية أو سراب تجارة خائبة قد اخذ
نصه من الاعانة ممامس مابدي الخلفاء. ربما
عن معارضات برانس العالقه
ليس يمكن ان يكون هذا الصلح بنا تحت
فانون من تحت هذا الايمان بل الممكن
غالباً تكون سولم وبعد ذلك يحدث
ما يحدث لان الاشياء لها ايضاً سميتها ان
قسم المملكة العثمانية على حسب طلب
انكليزاً مامو الافك انزيارة الكائنة بين
الشموب ولما يتبين لافلهم بانهم دعوا
ضحايا حساب فوالد انكليزاً العسائفة
حيث ترفع الاسوات بالمظاهرات وتمت
في فكر الموم سدى الاجيال والدم
المسيوك بنادي ضد الظلم

ابراهيم

تشریحاً للاستاد بهلول

لقد انضمت شيرة مدينة الاقدام الفرسية التي ساحتها اياماً صديقا الاستاذ احمد بهلول فادلت لاجل تصريف امعالاتها دفن الى مابديها المحفوفة بكموس الاتالي وبما الايدي تتناول تلك الكوس وبدا برانس المحفوفة قدم من عبارات تعالمت لربنا خبا الروس نهائيه الوداوية نهجا بهذا الصيف الحليل • مقام الصيف المجل والفق عطية من تلك المحفوفة التي ليس لسواد اسرار بلادها
ايها الاضرب الامراء ان تلوبكم لاراحت تخفف تالمامس اشتراة فالتفوق الامليتر بلاعصام ولاعارة ما • ولأنك انكم تسالون مثل منسالم وطلنا التي اتمرت باعلائكم على ان اول • محمدم تركت نفسها حتى تغلب عليها اعداء الحف ختا السريرة •
وقاسادالي يجب ان نتاهم للفرس على المحفوفة • كنت مع صديقي العزيز السيد فايد حمود استعملنا ماني فوالنا عدم مضافة مجلس الامراء على شروع من الفاسين وبالاحل لنا عبرة الى شهر اكتوبر بالعلمان وما زجره اعداء العدل والانصاف وظلمت به جرادهم ولما وضع مشروع القانون بمجلس النواب منيحت الى الورد على الا مغلط التي بنيت عليه • واللعجب • بلاني هذا

على جميع الاصلاحات اللازمة لامداره ترتيب وخون اذني تويح
يمثل هذه الوسائل يسوع لما ارضاء خاطر كل من ود ما ذلك
ان الاقدام تكون له نوبة عظيمة في تأديب الاحالي السياسي ويجب ان يكون الجزية العظمى في الفطر الجزائري الفرنسي مرتدة الاتياف والوداد بين المصريين من سكان الوطن الجزائري
وسلجتهه بالسعي في هذا الورد وما غاية فصلنا اليوم كغدا الا الاتياف والاتحاد بين فرانس والاسلام

الحاج عمار

الحالة الحاضرة

البلد الخارجي

ان الورد العثماني وافق على الصلح الترم مع الخلفاء في ١٠ لوت انصرم وقد ساد رأي انكليزاً رفعا عن مساعي برانس الضمودة لتخفيف حالة الاتراك الصه بهذا الصلح هو بالتقرب محف ملك محمد الثاني القديم
لقد اضمحت سياسة التتبية التركية والفوا وطنهم في قايح الحب تمزيم كبروس الاقبا • بمعاملة سير انصمت قوة الفولة العثمانية وعادت مائتها على انكليزاً واليونان
ان تيرفي راية فرانس في سوريا ولبنان لا يكون مانع لعقد امتيازاتها القديمة في تلك البلاد
ماذا يحل في سوريا بالمدارس العازرة التي كانت ناشرة لغة الفرانسوية وبالتيه حب برانساً كان المسلمون متفيعين مع الكاثوليكه كما صرح بذلك بمخامه البابا سيدي محمدعلي رئيس البعة الهندية بهل يعني الشيء على ما كان عليه مع اليونان الارثوذكس انوار جهارا لكاثوليكه في الشرق
قد اندجت جزيرة الاحبار الجزائرية علم مديرها باروكان مانصه فيما هو متعلق بما حدث سير وجمل عنوانها
مع الاسلام الحزين • لما انعقدت معاهدة جبرية وسحرية مع تركيا بوجه الصلح حار الاسلام في حزن والحف الاذي يوافقه على

من الكلام جان ميليا مدير مكتب الولي العام كلى فانون خصوصي آبه وايفن سان الفوايين الجموسية ساعي الاغايا خيته ناشت من فكر حفود وسو، الفن
ولسيو بوجيجا مدير ناحية سن الفرحة الاولى المتقاعد
تحت رعاية الفانون الفرانسوي تجري فوايين خصوصية مخالفة لاموس برانس

لخصرات فرانس

رفعا عن الصمويات العديدة التي كابدنا منذ صدور العدد الاول من جريدتنا قد حملنا طبع الاقدام حتى لشهر جويلت انصرم بغض انمام الاشرآكات
وبعد تعطيل شهر سبب تأسيس تلم قد ظهرنا اليوم على لسن جديد مع وسائل عديدة
جريدتنا اسبويه تظهر على ثلاث طبعات طبة باريزية وطبة جزائرية وطبة بالقة العربية
وتسربل موقنا لشركنا جريدتين احداهما بالفرانسوية والاخرى بالعربية ولكن عند حلول شهر اكتوبر تظهر جريدتنا بالفرنسي مرتين في الاسوع والمشاركين ان يختاروا احدى الجريدتين ويخبرونا بذلك
ومع هذا باننا محتهدون لاحداث جريسة يومية اخبارية في فصل الشتاء القادم وتكون بازا الاقدام مداومة من مضالفا
ان تاسسنا الجديد الزمنا على اضافة مساعدين لنا بالسيد القايد حمود المعروف عندكم صاحب التجارة والاعلام في لسائل الوطني هو مدير جديد مع الحاج عمار وصديقا السيد بهلول امريس امتاز من كلية باريز هو راس العلم الفرانسوي ويكون كذلك المروة الواصلة مع اهل النيابة واليهوتين في فرانس والامير خالد هو راس العلم العربي
ومن جهة اخرى حرزنا عدد صغير من ايمان الفرانسوايين وامضاء مجلس الشيوخ واصحاب معارف كمعوتين بهم بدرجون مغلان متناهية في جريدتنا ونهايا ان جريسة الاقدام تونس محلا لالفا بغيرها محتوي

1 الملحق رقم 1.

الأقدم

مديرا الملح مرقاد حرد
رئيس: فليم قسري لانس عسك
قاعة التحرير
١٢ نجح لانس بما لانس

الانترنات
برسا والبرنار ونس وقرب
فيلاد لاجيه
(كعسو مسرة ي لا يسوع)

جريدة الأقدم المصرية جريدة اديبية سينمائية ثقافية

الفرض الوطني

بما ان الاحالي حشوا الاليس الفريزة
ولان: نحو الاموال والمثاق وسبوكولناهم
و: سنيل للامية من حرة وسيطره: وجد
وزانا الابل وكبي يحظر يال كل عامل
انهم يتأخرون عن بلد ماملت ايمانهم لام
الوطن العزيز لياتي اما اصلاح ما ابهده
الحرب الاخيرة للهولة رتبيا تنجح للاليا
التوجهه مامرض عليها جيرا وقسرا في
داوغة ما ابته ايديا كولد من الحراب
والبياد التي لم يهد بته في تاريخ الدول
التي تبتدع ولا شك بان لمسة الاليس
للذين تلتهمه: متولفم عن القراحم
لوص: ككيس ثلية لندل فوكرم الصغية كي
تسوي به في سادة الوطن
الافلام
والفالفام من شيم التيموس

قد نزل يد الكفالك . القلم تحت سحاب ليل
برقة - وانا افرق تنف وراع قبل وسمنا الفاصح
وكبري من صبح فنيا الملة بقره الاتسقي لذل اسفل
في ربيع القلم ونيل القلم في موضع الامتار وبعث ما التبا
المن يتعرف به الى اضع حائل لغير الصيرة . بسجل
قبل للسكرورة العفوية .. ومع حكيا مندسا (موضع
الاندس سمدلي موضع لافلام موز القبايق وقلم الاتساق
كوبا الامتار واما عند القرب عانا لا ودي من الامتار
التيه - ايضا يارك القرب بقرية طله وحسن منه وجعل
اوه وطفة ذكاه بيد لكل فرحةه ويترك كل وطفة حيلة
ومن ترك على حيايه القبري يصر قولها غنونا ارمم جيرا ..
يشيلا حتر - تحرق في صوف الايام ويظنوا بالكل وسكوا
والكل منه وده حرمه من يد اصلاح والقلم على الر
وجعل القرب والي عن الفكر وحسن الملة والقلم والحد
والابتدع ان طرف الصبح .. ولكن منكم لما يفر من ال قبر
ويشرون بالقرب ويحرق من الفكر والقلم القسود .
لكنهم لا يذنبه بالاليا المله في الامتار والعمية لمنين ..
واضرا ان شريفة السمة لوصنا يرك القلم واليدم بالسكر
وصب الايام بالانك وصب ذلك الامتار ان هو ليس كل
من ولا يرك وده يبر الذي حسب لامل القلم الذي والقلم
على ابي الامتار ودي ليم حسب القلم ودي في سكرهم
على قطع جريد حيم في الصبح والشك والندم والقلم على
الفسكين حيلة .. حيلة خربة القلم والقلم وعلانا
في الامتار القلم مرأ - حيلة - حيلة القسدي حيلة القسدي
وطين القلم والقلم ..
بلان لا يفرها جيرا ولا حل في الفريزة لا اى حربة
والسود من طرف القلم ويهدد لاول . حيلن قوم
قد لولا في : والقلم والكل القلم يملك على الامتار
حيلة قلمنا وصورة عانا ولم يهدد الى سمن به ..

ما كان الله ليبر عة انما على فوج خيرا ما يصوم
ابن الامة الابانية ابن القلم الملح لم يكن عانا صطوب
نظف بالث قد بين الفريزة من التي ..
ايا الامتار الامتار للثورون اتم كوي وامهكم
على عدة الين والقلم في مقل الامة وانتر القلم وراية
الغلاف القوية الابانية مع القلم للملح ينقله بسجل
القرب واليدم والقلم على الايام شل منكم بالمهم ولا حيد
في حيل الامتار ودي القلم القلم الذي يال القلم وقلمه
بالكل من حرب القلم القلم في . حيلنا في القلم
وامر القلم القلم على القلم القلم يرب الملح علة الامة
وقلمن ويملك يال اسمن حيل وهو على تسع حيل .
قرب الايام على حيلن القلم

الموائد الخارجية

ضد حقوق ما بين الامم
بين جبرية - لا الامتار - الامتار
اليونانية في الايام القلم - عند حركه
تسلم الجيوش اليونانية في الايام حركت
الحكومة اليونانية بان ما اقلعت من الاحباطات
هو بعد توطيد القرب والامن في الولاية
الاضولية - ولكن يتبين ان هذا الاحتلال
قد حل الى الامتار - ان جبرية القلم
التركية وضحت في عدة مقالات بكيفية التعاون
الحقير القلم من مطلع الامارة العسكرية
اليونانية ومن جهة اخرى ان لالة سبة
لانها ليست متحده بقلم بقرية مله لاملح
تركيا السياسية بل بالامام الجبرية للسطوة
للجلايين يطلع ملاقت الامتار لاسم
مزاحة التجارة اليونانية - ولا شك في لجاج
اليونانيين يمثل حيل الامتار .
فالت جبرية والقلم لهما بنت الصومات
للوحيه عند الامتار التي حيلت في الادارة اليونانية
ان الجلايين وادباب الاجواتي ينحلوا
شكل الروع السداب فضلا عن سارحتهم
اراضهم . ويوتك القلم التي زامات تيجها
وخيه وتكون مرة اخرى متوشة لامن في
اللجان وعصوما عند نشر بلانرا لا يكارها
للشاذ اليونان وللغربة لرككيا حيلنا
صرحته جبرية القلم . وليستودو
بلانراي .

اروبا الشريفه قد انحطت قيمتها ولها
لانترجة نهمل . وحيث لندا في وقت
ومن للسكب ان لاتنابل من ملحه المله
التي تساعدا على التتمين .
واستيلد اليونان على سواحل بحر الر
قطع سيل للواصلات ما بين الامتار
والامتار وتوفيت كذلك بسبه مع تيمها
العنة للمجوليات الاوروبية بهته الحاك من
لصالح الاوروبيين .
يلاب من رد للواصلات بين الامتار
والامتار ويوجه احمر للمحافظة على
لصالح الاقتصادية الاوروبية وما ان التتم
تجاريا انصرا الحقت يجب عليهم
حدا للحالة الحاضرة .
بلانرا لا يانتر بالتروج في هذا القلم
وتتم البرقة لربع فخرها التي حور
قاية لتضع عند العالم الاباني .

المساكين الجزيرية

انا برقي من باريز مجيرا ان مجلس
التواب في حيلة ا توجامير الجلسي لندل
بسالة طلب للباوغة مع الصاغة من الامتار
سجروني التي سكان لندى في الحيا
الاخيرة من اسكتوير البارط بان مجلس
التواب ولقب بنته جون اني معاورة
كعبيد اللواتي لجزيرة بومع طله
زوليا اللواتي وحين المجلس للمذكرتي القلم
يوم حتر ديسامر الغابل .
ولنا الامل القرب ولقطة لثامه في
مجلس التواب صاحب القلم والامتار
التي برحت ابيه مرارا رجاله المقام مودل
للحالي الجزائرين للمغليين لام الوطن
برسا .

الحولت الداخلية

نهضة للتصاوية

تتلك بحول الله مع لوم شركة تجارا
في مدينة فسطاطية صمة الوطني القبور والقلم
الجبر الشير السيد ابن وطاب ميد الح
للمنطيه من ايام حيلنا ولس صاحب
لثرة والبع الطويل في بن التجار ولنا

(الملحق رقم 2) المصدر: محمد صالح ناصر : صحف العربية الجزائرية 1847 الى 1954، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 1984.



(الملحق رقم 3)

1 محمد ناصر المرجع السابق

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1) قائمة المصادر

- 1- سورة الأعلى : الآية 19 ، المصحف الكريم ورش عن نافع.
- 02- سورة التكوير: الآية 9 ، المصحف الكريم ورش عن نافع.
- 03- بلحاج صالح : الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1910-1939) ، وزارة الثقافة ، قسنطينة.
- 04- قداش محفوظ : تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، 1919-1939 ، دار الأمة 2010 .

2) قائمة المراجع :

1. أحمد الخطيب : حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية ونشاطه الإجتماعي والسياسي ج1. المؤسسة الوطنية للكت الطيب عيساني رحيمة : مدخل إلى الإعلام والإتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية ، ط1 ، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن 2008
2. أحمد الخطيب : حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية ونشاطه الإجتماعي والسياسي ، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر
3. بشير كاسه الفرحي : صفحات مشرقة من تاريخ الحركة الوطنية (1951-1953) جريدة المنار 'أمودجا' ، ج1 ، العالمية للطباعة والخدمات ، الجزائر .
4. بلحاج صالح : الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1945) ، وزارة الثقافة ، الجزائر .
5. تليلاني أحسن : جريدة النجاح حقيقتها و دورها ، عن وزرة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007 .
6. حازوين نور الدين: مواقف بن يوسف بن خدة النضالية السياسة ، قراءة في تاريخ الجزائر الحديث ، طبعة 2012 .

7. حسن زغيدي : مؤتمر الصومام تطور ثورة التحرير (1919-1945), ط4, دار هومة
2004.
8. حمزة عبد اللطيف : الصحافة و المجتمع , دار القلم, شارع سوق التوفيقية بالقاهرة , 1 نوفمبر
1923.
9. حميدة عميراوي : من الملتقيات التاريخية الجزائرية دار الهدى , مليلة الجزائر.
10. حميدة عميراوي: من الملتقيات التاريخية الجزائرية , ط2, دار الهدى للطباعة .
11. الحواس الوناس: نادي الترقى و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية , دار هومة للنشر و التوزيع
2013.
12. ذكريا مفدي : تاريخ الصحافة في الجزائر , ج 5 , ط1 مطابع دار الشعب القاهرة 1981.
13. الرحباني عبير : الإعلام رسالة و مهنة , ط1 دار أسامة لنشر و التوزيع , عمان الأردن
2013.
14. زوزو عبد الحميد : الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين (1919-1939) , نجم
شمال إفريقيا و حزب الشعب , ديوان المطبوعات الجامعية 2010.
16. سعد الله أبو القاسم : تاريخ الجزائر الثقافي الاجتماعي مرحلة الثورة (1954-1962), دار
الغرب الاسلامي 2007 ..
16. سعد الله أبو القاسم : محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الإحلال , طبعة خاصة وزارة
الثقافة في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة .
15. سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية , ج3 ,
16. سعد الله أبو القاسم: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر طبعة خاصة, دار البصائر , الجزائر,
2007 .

17. سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج5، ط1، مطابع دار الشعب القاهرة، 1401-1981.

18. شبل إبراهيم: الصحافة بين الفن والسياسة، هبة النيل للنشر والتوزيع 2009-2010

19. شبل مرعي مذكور: الصحافة إمكانيات تجاوزات الآفاق. و دار النشر للجامعات 2013

20. صالح خرفي محمد: تجربة الصحافة الأدبية في الجزائر (مجلة آمال 'أ نموذجاً') طريق الدورية بابا حسان، الجزائر

21. الطيب العيساني رحيمة: مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن 2008

22. عبد الرحمان ابن إبراهيم ابن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج3، الفترة الثالثة 1945-1954، طبعة خاصة وزارة المجاهدين منشورات شاغي .

23. عبد النور خثير وآخرون: منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)، منشورات المركز الوطني للدراسات، الحركة الوطنية و أول نوفمبر طبعة خاصة، وزارة المجاهدين .

24. عبد الوهاب الحسن الغسان: الصحافة التلفزيونية ط1 دار أسامة لنشر و التوزيع عمان الأردن، 2012.

25. عمر إياد أبو عرقوب الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، ط1، دار البداية عمان 2012.

26. فؤاد أحمد ساري: وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ت .

27. قناش محمد: الحركة الإستقلالية في الجزائر بين الحريين (1919-1939)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1992 .

28. قنان جمال: قضايا ودراسات تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1944.

29. محفوظ قداش محمد قناش : حزب الشعب الجزائري (1937-1939) , وثائق وشهادات
التيار الوطني الجزائري , ترجمة أوزانية خليل , مطبوعات الجامعية .
30. محمد سيد محمد : من المناادي إلى الانترنت ، ط1 ، دار الفكر العربي القاهرة، 2009 .
31. مناصرة يوسف : الاتجاه الثوري الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميين (1919-
1939) ، دار هومة للنشر و التوزيع , الجزائر.
32. منير محمد:مدخل إلى الصحافة ، ط1 ، دار الفجر لنشر و التوزيع القاهرة 2010.
33. مياد مرشد: إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية
، 2013.
34. ناصر محمد :المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وإعلامها (1903-1931)، ج1
، صادر عن وزارة المجاهدين بمناسبة مهرجان الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007 .
35. ناصر محمد :تاريخ الصحافة العربية الجزائرية , وزارة الثقافة , الجزائر
36. نبيل أحمد بلاسي :الإتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر , صادر عن الهيئة المصرية
العامية للكتاب 1992 .

(3) المذكرات :

1. بوسيلة زهير :الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر , دراسة مسحية على عينة من قراءة
الصحف في الجزائر العاصمة ما بين 03/15 و 2004/04/05 , مذكرة لنيل شهادة
الماجستير في الإعلام والاتصال إشراف :جمال بوعجمي سبتمبر 2005 .
2. أم الرتم نور الدين :واقع الممارسة الصحفية المكتوبة في الجزائر , دراسة ميدانية في مدينة قسنطينة
، إشراف :سعد بستانية , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري , قسنطينة علم
الإجتماع والديمغرافيا 2007-2008 .

3. قريري سليمان :تطور الإتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية (1940-1954), أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر , جامعة الحاج لخضر , باتنة , إشراف :مناصريه يوسف , كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية , قسم العلوم الإنسانية , قسم التاريخ 2010.2011 .

4. الغول الطاهر: مفهوم الدولة الجزائرية في فكر الحركة الوطنية (1919-1954) إشراف: عاشوري قمعون .مذكرة التخرج من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر , جامعة لخضر , الوادي , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم , الإنسانية 2013-2014 .

5. حنان بوظهر : اتجاهات الخطاب الكاريكاتوري في الصحافة الجزائرية خيال العدوان الصهيوني على غزة دراسة تحليلية الشروق اليومي , الشعب و LIBERTE , إشراف: فائزة بملف, رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم .الإعلام والاتصال السنة الجامعية 2012-2013 .

6. عبد الله خبي: الكفاح السياسي و العسكري للثورة الجزائرية , إشراف: مسعود مرابط يحيوي جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , قسم التاريخ وعلم الآثار 4.

4-المجالات والمقالات:

01. قلاقي عبد الكريم : إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر المجلة العلمية لجامعة الجزائر , العدد9 , ديسمبر 1992

02. جمال يحيوي :مجلة سياسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 , عدد خاص , المقاومة والحركة الوطنية العدد 11 , 2005 .

فهرس الموضوعات

قائمة المحتويات:

الإهداء.....	
الشكر والتقدير	
قائمة المختصرات.....	
مقدمة.....	
01.....	الفصل الأول :بوادر ظهور صحافة التيار الاستقلالي
04.....	المبحث الأول :تعريف الصحافة.....
04.....	أ-لغة
.....	ب-اصطلاحاً.....
06.....	المبحث الثاني :نشأة صحافة الجزائرية 1919-1954.....
07.....	المبحث الثالث :مراحل تطور الصحافة الجزائرية بين 1919-1954.....
09.....	أ-المرحلة الأولى (1919-1939)المرحلة الإصلاحية
11.....	ب- المرحلة الثانية (1939-1954)مرحلة صحافة المقاومة السياسية.....
13.....	الفصل الثاني :انبعاث صحافة التيار الاستقلالي.....
15.....	المبحث الأول :أسباب ظهور صحافة التيار الإستقلالي.....
17.....	المبحث الثاني :أشكال صحافة التيار الإستقلالي.....
19.....	أ-الصحافة.....
20.....	ب-التّجمعات.....

- ج- المشاركة في الإنتخابات 21
- المبحث الثالث :أهم صحف التيار الإستقلالي 23
- أ-الإقدام..... 23
- ب-الإقدام الباريسي..... 23
- ج-الإقدام الشّمال الإفريقي..... 24
- د-الأمة..... 25
- هـ-الشّعب..... 27
- و-البرلمان الجزائري..... 28
- ز-المغرب العربي..... 29
- ح-المنار..... 30
- ط-الجزائر الجديدة..... 30
- الفصل الثالث : انعكاسات صحافة التيار الاستقلالي وردود الأفعال..... 32**
- المبحث الأول :أهم ردود الأفعال الفرنسية على صحافة التيار الإستقلالي..... 34
- المبحث الثاني :أثر صحافة التيار الإستقلالي على الشعب الجزائري..... 37
- خاتمة..... 41
- الملاحق 43
- قائمة المصادر والمراجع 48

فهرس الأعلام

شكيب أرسلان 15	محمد عبده 14	أحمد بهلول 14
مصطفى بن الحاج موسى	بلقاسم بن التهامي 14	أحمد بوضربة 14
		14
عباس بن حمّانة 14	38-36-35-23-22-21-14-7	الأمير خالد
الزبير سيف الإسلام 5	مفدي زكريا 36-28-25	بوك الإنكليزي 2
علي بن الأمين 27-25	الأمير عبدالقادر 22	الحاج عمّار 21
حممود كحول 6	عواطف عبد الرحمان 6	حمدان خوجة 4
	الشّادلي خير الله 36	خليفة بن عمر 36
الحسين لحول 36	مورينو 35	السّيد الجيلاني 35
غرافة إبراهيم 36	بانون أكلي 36	شعبان علي 36
هوشي منه 15	سعد زغول 15	عبد الرحمن شهنندر 15
نيجلان 21	ليون نابليون 15	لال نхро 15
جورج كليمانصو 13	عمر راسم 6	مامي إسماعيل 6
مصالي الحاج 29	محمد السّعيد الزّهري 28	محمد مسطول 36-28

فهرس الأماكن والبلدان

مصر ص 3-4 نيويورك ص 4

تركيا ص 4

الجزائر ص 4-7-8-17-22-24-26-28-29-35

فرنسا ص 8-13-14-15-16-17-22-23-24-37

عنابة ص 8 قسنطينة ص 8-18-35

تلمسان ص 8 باريس ص 17-18

بروكسل ص 17 فلسطين ص 26

تونس ص 29 المغرب ص 29

المانيا ص 37

ملخص المذكرة:

تعتبر صحافة التيار الإستقلالي إحدى أهم وسائل المقاومة الفكرية فترة الإحتلال الفرنسية خاصة الفترة ما بين 1919-1954، وقد أخذت هذه الصحافة أشكال عديدة و متنوعة أهمها المناشير، التجمعات، والمشاركة في الإنتخابات... الخ، وكذا نشر الصحف والجرائد من بينها الأمة، الشعب، الإقدام بنوعيتها (الباريسي والشمال الإفريقي)، البرلمان الجزائري، والمنار... الخ.

وبعد ظهور أثر هذه الصحافة على الشعب الجزائري وصحو أفكاره وبعث روح المقاومة فيهم، أخذت الإدارة الفرنسية تعمل جاهداً على قتل هذه الصحوة، فقامت بغلق هذه الصحافة وحرابتها وسجنت المسؤولين عليها .

Summary

Journalism of the Independence Movement is considered one of the most important means of intellectual resistance during the period of the French occupation, especially the period between 1919-1954. This journalism took numerous and varied forms, the most important of which were publications, gatherings, participation in elections ... etc., as well as publishing newspapers and newspapers among them the nation, the people. The two types of action (Paris and .North Africa), the Algerian Parliament, and Al-Manar ... etc

After the effect of this press appeared on the Algerian people, the awakening of their ideas and the resurrection of the spirit of resistance in them, the French administration began working hard to kill this awakening, so it closed this .press, fought it and imprisoned those responsible